يا عمال العالم اتحدوا!



٣ ايار ١٩٧٤ ، ١١ ربيع الثاني ١٣٩٤ ، ٢٠١٠٢\٣٠ 3.5.1974 VOL 102/30

موسكو في أول أيار

موسكو — في بحر من الاعلام الحمراء الزاهية الالوان وباقات الورد ووسط مشاعر البهجة الحقيقية الرائعة والثقة الوطيدة بالمستقبل الشيوعي النير سار مئات الاف العمال والمواطنين السوفيات بناة الشيوعية في الساحة الحمراء في موسكو ، قبلة الانسانية التقدمية ، احتفالا بعيد الاول من ايار المجيد .

وعلى منصة الشرف القائمة على ضريح لينين الخالد جلس القادة السوفيات والضيوف الاجانب من الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة والمنظمات التقدمية العالمية ، يحيون الطبقة العاملة والشعب السوفييتي في العيد المجيد .

وقد سبق المسيرة التقليدية الرائعة ، التي جسدت بشعاراتها وضخامتها عظمة انجازات الاتحاد السوفياتي — البقية على ص ٨ عمود ١ —

ورود ايار الحمراء تغطي عاصمة البرتغال

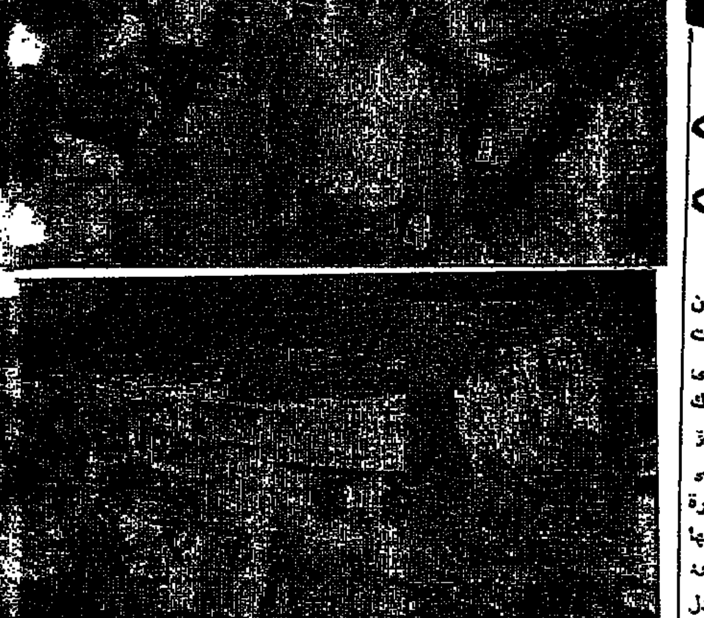
لشبونة — بدت العاصمة البرتغالية ، يوم الاربعاء أول ايار ، باقة ضخمة من ورود القرنفل الحمراء — رمز الحرية وتحطيم الاغلال — التي زينت الشوارع والساحات وشرفات البيوت والسيارات وصدور عشرات الالاف من المتظاهرين بأول ايار لاول مرة منذ ٤٨ عاما ويتقدمهم السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، الرفيق الفارو كونهال ، الذي عاد الى الوطن في الاسبوع الماضي من منفى دام ١٣ عاما . وكان المتظاهرون يحملون الاعلام الحمراء والشعارات المطالبة بتحرير شعوب المستعمرات البرتغالية وبتصفية نظام القمع — البقية على ص ٨ عمود ١ —

هنري أمام الجبل :

لا مهرب من الانسحاب وضمان حقوق الفلسطينيين

• مئتا الف حنجرة في دمشق تهتف للاتحاد السوفياتي • الأسد : لا سلام الا السلام العادل

• وزارة مئير المستقيلة تتخبط بين نارين : إنقاذ هنري كيسنجر وإنقاذ الاحتلال



مظاهرة أول أيار في تل أبيب

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — فيما كان الرئيس أنور السادات يؤكد للصحفيين أنه واثق بأن « عزيزي هنري » سيحقق الفصل بين القوات على الجبهة السورية ، وادعت « الاهرام » أن الامر « يكاد أن يكون منتهيا » .. أعلن هنري كيسنجر نفسه ، وهو يغادر القاهرة جوا الى اسرائيل مباشرة أمس ، أنه لا صحة لهذه الاقوال « المتفائلة » .

ويجمع المراقبون على أن الصمود السوري ، المؤيد من قبل الاتحاد السوفياتي ومن الرأي العام العربي ، يضع هنري كيسنجر والسياسة المصرية الجديدة في موضع حرج جدا .

فبعد أن لم يبخل الرئيس المصري على وزير الخارجية الامريكي ، الذي وصل الى القاهرة يوم الثلاثاء الماضي ، بأية كلمة مديح أو أية « حفلة عشاء خاصة » ، وبعد أن استقبله في استراحة المعمورة في الاسكندرية بالاحضان والقبلات هاتفا : « هالو هنري » ، بعد أن أكد للصحفيين أنه واثق بقدرة « عزيزي هنري » على تحقيق الفصل بين القوات على الجبهة السورية كما نجح على الجبهة المصرية — بعد هذا كله توجه هنري كيسنجر ، صباح أمس الاثنين ، مباشرة في طائرته من القاهرة الى مطار بن غوريون (اللد) حيث بدأ اجتماعاته مع حكومة غولدة مئير التي استقبلته بالاعلان الرسمي الصريح (اذاعة راديو اسرائيل) أنها ترفض الشروط السورية وترفض حتى مجرد الانسحاب من مدينة القنيطرة . بل ان حكومة السيدة مئير وجدت من الضروري أن تعلن في هذا الوقت بالضبط (أول أمس) عن أنها أقامت مستوطنة جديدة (رقم ١٧) في هضبة الجولان المحتلة !

ويظهر أن هنري كيسنجر يتخبط الان في « البوليتيكا » التي يتميز بها وهي الوشوشة في آذان الزعماء المصريين بأمر ثم تحريض الزعماء الاسرائيليين على نقيضه . فبعد أن ترك الانطباع في مصر أن ابتسامته « السحرية » ستفعل فعلها أيضا لدى سوريا ، وأثار هذا الامر قلقا لدى الدوائر الاسرائيلية الحاكمة ، وجد « عزيزي هنري » من الضروري أن يعلن ، صبيحة سفره الى اسرائيل ، أنه لا يحمل أية طلبات من اسرائيل وان اسرائيل حرة في موقفها ..

أما سوريا ، التي من المنتظر أن يزورها اليوم ، الجمعة ، فقد استعدت لاستقبال هذا « الساحر » الامريكي المفلس بمظاهرة أول أيار التي اشترك فيها أكثر من ٢٠٠ ألف نسمة في دمشق يوم الاربعاء الماضي أول أيار واعتبرها المراقبون أضخم مظاهرة اخترقت شوارع دمشق في كل تاريخها وأعلن فيها شعب سوريا عن اجماعه على انتزاع شروط السلام العادل والتي على رأسها انسحاب اسرائيل من كل المناطق المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وهتفت مئتا الف حنجرة بحياة الصداقة الابدية مع الاتحاد السوفياتي .

— البقية على ص ٨ عمود ٢ —

استمرار حملة الاعتقالات في المناطق المحتلة

المعتقلون يؤكدون : لا الاعتقال ولا التعذيب يقادر على تحطيم الشيوعيين

القدس — لمراسلنا الخاص — تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي أوسع حملة اعتقالات تعسفية منذ الاحتلال في مدن الضفة والقطاع المحتلين وقراهما والتي ابتدأتها عشية عيد الاستقلال وشملت الشيوعيين وعناصر وطنية أخرى .

ففي ٣٠ نيسان ، يوم الثلاثاء الماضي ، اعتقلت شرطة الاحتلال المواطن سليمان نجار في احد شوارع رام الله واقتادته الى السجن ، دون ان تترك له مجالا لمقابلة المحامية فليتسيا لانغر ، حتى داخل السجن بناء على طلبه . وتعمدت سلطات الاحتلال خلق جو مثير داخل السجن حين اعتقاله ، فقد تجمهر عدد كبير من قادة الجيش ورجال « الشين بيت » في ذلك اليوم أمام مدخل سجن رام الله وداخله بشكل تظاهري .

وكما هو معلوم يوجد عشرات المعتقلين في سجن رام الله من ابناء الضفة المحتلة بتهمة الانتماء الى الحزب الشيوعي الاردني . ويتعرض البعض منهم الى أبشع صنوف التعذيب . وليس هذا وحسب ، فحين حاولت المحامية لانغر مقابلة موكلها عادل برغوثي رفضت سلطات السجن العسكرية السماح لها برؤيته وأخفوه عنها . وكانت المحامية لانغر قد رأت عادل برغوثي قبل اسبوعين حين احضر أمام لجنة الاعتراضات في رام الله للنظر في طلبه اطلاق سراحه . وقامت سلطات السجن بابلاغ المحامية ان موكلها « موجود الان بين يدي الحاكم العسكري » ولن تستطيع رؤيته .

كذلك لم تتمكن المحامية لانغر من رؤية معتقل آخر هو محمود شقيرات . وذكر لها المسؤولون في سجن رام الله ان شقيرات موجود في القدس . وحين ذهبت الى القدس قالوا لها انه في رام الله . ولكن رفاق محمود شقيرات المعتقلين في السجن أكدوا للمحامية ان شقيرات عذب بقساوة بالغة وتعرض للضرب المبرح في أثناء التحقيق معه . وفضلا عن التعذيب الذي يمارسه رجال الشين بيت و « المحققون » فهم يلجأون الى الخداع لايهام المعتقلين الاخرين وكان احدهم « اعترف » « ووشى » بهم وذلك عن طريق تقليد صوته ومخاطبتهم من وراء باب مغلق ودعوتهم الى « الاعتراف » كما فعل هو ، وانه لا جدوى من الانكار !!

ومن الجدير بالذكر ان ثمة معتقلين آخرين في سجن رام الله ، هما — البقية على ص ٨ عمود ٢ —

حملة الاعتقالات في المناطق المحتلة لغم في طريق السلام

الانباء التي تتوارد من المناطق المحتلة مقلقة جدا . فبينما يتحطم وينهار اخر نظام استعمار ، عنصري كولونيالي في البرتغال ، وبينما ترتفع اعلام اول ايار الحمراء فوق لشبونة ، لاول مرة منذ ٤٨ عاما ، يستهتر بوليس الاحتلال الاسرائيلي باوسع حملة اعتقال سياسية تستهدف ، بدون لف أو دوران ، انقاذ الاستعمار الاسرائيلي للمناطق المحتلة ، استعمار اخر زمان ، من مصيره المحتوم والذي اصبح مؤكدا . ان انحسار الاحتلال الاسرائيلي عن جميع المناطق الفلسطينية التي احتلت في حرب حزيران ، وان تمتع الشعب العربي الفلسطيني بسيادته القومية على هذه المناطق ، هي من الامور المحققة الان والتي لم يعد من الممكن تاجيلها طويلا . ولذلك نعتقد

كلمة الاتحاد

جازمين ان ضربات النزع الاخير ، من اعتقالات يقوم بها بوليس السيد شلومو هيلل ضد الجبهة الوطنية الفلسطينية وأنصارها في الارض الفلسطينية المحتلة ، يجب ان تثير أشد القلق في نفوس جميع الديموقراطيين وطلاب السلام بعيدي النظر في اسرائيل — أشد القلق على مستقبل العلاقات بين شعب اسرائيل في دولته وبين الشعب العربي الفلسطيني في دولته . فان هذه الحملة البوليسية الهزيلة ، على الرغم من اتساعها وعلى الرغم من انباء التعذيب الوحشي الذي يصيب المعتقلين في سجون الاحتلال ، لا تستطيع ان تؤخر القضاء المحتوم ولا تستطيع ان تغير من حكم التاريخ شيئا . ولكنها تستطيع ان تلحق أشد الضرر بمستقبل العلاقات بين الشعبين . لذلك نتوجه الى كل العقلاء في اسرائيل ان يكفوا يد بوليس الوزير المستقيل شلومو هيلل الذي يخطئ خطأ كبيرا اذا توهم انه يستطيع ، بهذه الشطارة البوليسية ، ان يضمن عودته الى الوزارة الاسرائيلية الجديدة في الوقت الذي اصبح فيه من المؤكد تقريبا ان زعيمه الاكبر ومرشده الفكري ، الجنرال ديان ، سيوضع على الرف هو وسياسة « أرحم وأبقى احتلال » — احتلال هدم قرى اللطرون والجفتلك وتشريد الالوف والنفي الى ما وراء النهر وهدم لا اقل من ١٧ ألف بيت وتسميم حقول عقربة وردم آبار مزارع رفح وزج الالوف في أعماق السجون ! كذلك نتوجه الى المرشح الجديد لرياسة الوزارة الجديدة ، الجنرال رابين ، ان ينتبه الى هذه الهوة الكارثية ، التي يحفرها امامه هذا السلف المفلس ..

فمنذ عشية يوم الاستقلال وبوليس الاحتلال يعتقل

— البقية على ص ٢ عمود ٦ —

اطلقوا سراح معتقلي الاحتلال ! ارفعوا الايدي عن الشبيبة الدرزية !

السلام — سلام الشعوب العادل !

هتف الوف الكادحين اليهود والعرب في أول أيار !

حيفا — من مكتب الاتحاد — في تل أبيب كما في الناصرة ، وفي كفر ياسيف كما في الطيبة وام الفحم وقلنسوة ، في كل مكان ، اهتز الفضاء بأصوات الكادحين اليهود والعرب ، في أول أيار أول أمس الاربعاء : سلام الشعوب بحق الشعوب! نحن معكم يا اخوتنا المعتقلين والمعذبين في المناطق المحتلة ! معكم أيتها الشبيبة الدرزية الصامدة ! الخبز لا المدفع ! الاخوة اليهودية العربية ! الى الابد مع حصن السلام واخوة الشعوب — الاتحاد السوفييتي! السلام ، السلام ، السلام !

فعلى الرغم من قرار الزعماء « الصفر » في الهستدروت ، على الرغم من المنع البوليسي لمظاهرات أول أيار في الاماكن الغربية ، تحولت مظاهرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) لاول أيار في تل أبيب الى مظاهرة يهودية — عربية من أضخم ما شاهدته هذه المدينة . ومع أن حرس الحدود أحاط بمسيرتها من كل جانب ، وهو مدجج بالسلاح كانما موجود في منطقة محتلة ، فقد اشتركت الالوف فيها بما فيهم ممثلو اليسار الجديد وغيرهم . وكالعادة تتوجت المظاهرة بمسيرة الشبيبة الشيوعية بأعلامها وشعاراتها وزيناتها وبأطفال العمال يحملون حمامات السلام . وانتهت هذه المظاهرة بمهرجان الوف تكلم فيه الرفاق عوزي بورشتاين وأميل توما ومايير فلنر ، السكرتير العام .

وفي الوقت نفسه (الساعة العاشرة من صباح الاول من ايار) احتشد الالوف من جماهير الناصرة وقرى القضاء ، وحواليهم الالوف على السطوح وقارعات الطرق ، بمهرجان حماسي ضخم تخللته مسيرات الشبيبة الشيوعية ومئات الاطفال وهم يحملون الزهور ويهتفون : السلام ، السلام ! وتكلم في المهرجان الرفاق سليم القاسم والنائب ابراهام لفنبراون وزياد سعد عن ابناء الكادحين ولطفية شومر عن المراة العاملة وعادل شهاب سكرتير الشبيبة واميل حبيبي وسميح القاسم .

وبعد الظهر شهدت كفر ياسيف الدمقراطية ، في ساحتها الرحبة ، اروع واجمل مهرجان في تاريخها تحولت فيه الساحة والاسطحة المحيطة الى بحر آدمي ترفرف فوقه الاعلام الحمراء الزاهية . ولا نبالغ اذا احصينا عدد الحضور بعدة آلاف من كفر ياسيف وعكا وابو سنان ويركا وجميع قرى الشاغور من بيت جن حتى البقيعة والبعنة الحمراء حتى جديدة والمكر وعكسا . وتكلم في المهرجان الرفاق يوسف شحادة ورؤوف خير ، عن ابناء الكادحين ، ونديم موسى ومحمد نفاع وسميح صباغ وبنيامين غونين وصياح كنعان ، عن عمال مصنع قصماني ، وسعده سعد ، عن العاملات ، وحميد العرب وحنا ابراهيم واميل حبيبي وسميح القاسم .

وفي الوقت نفسه امتلأت ساحة قرية الطيبة ، في المثلث ، بالجماهير المحتفلة المناضلة باعلامها وشعاراتها واهازيجها ، من مختلف قرى المثلث الصامد . وتميز مهرجان الطيبة الرائع ببرنامجه الفني الحافل بالشعر والغناء الزجلي من الرفيقين محمد ابو اصبع ومحمد عواد وبالتمثيلية التي قدمتها فرقة ام الفحم التمثيلية. وكان خطباء المهرجان في الطيبة الرفاق عثمان ابو راس ويهوشع ايرغه وعبد القادر ظاهر ، عن الشبيبة ، وأمل عازم ، عن الفتيات . وكانت الكلمة الرئيسية للنائب الشيوعي توفيق زياد .

وبمثل هذا الحماس جرى الاحتفال التظاهري ايضا في قلنسوة حيث تكلم الرفاق عبد الحميد ابو عيطه ومابر فلنر ، السكرتير العام ، ومحمد عواد (زجل) .

وكانت قرية ام الفحم الكبيرة (١٥ ألف نسمة) قد شهدت عشية اول ايار (الثلاثاء مساء) مهرجانا احتفاليا تظاهريا من اضخم ما شهدته ام الفحم وزاد عدد حضوره على ألف نسمة . تكلم فيه كل من الرفاق محمود محمد قاسم ومريد فريد (الشبيبة) ومحمود حسين والاخ محمد كيوان ، عن «أبناء البلد» ، واميل حبيبي وامينة محاميد (عن النساء الدمقراطيات) واحمد كيوان (شعرا) وغيرهم . كما انتهى ببرنامج فني رائع من غناء (فتيات من ابناء الكادحين) وتمثيلية عن محاكم الاحتلال وغير ذلك .

وتضيق جريدة « الاتحاد » عن تعداد القرى والمدن التي جرت فيها ، تحت اعلام الشيوعيين ، الاحتفالات بهذا اليوم الخالد . فنعتذر على ذلك . ولكن احتفالات الالوف من الكادحين اليهود والعرب ، هذه السنة ، تميزت بالاصرار على تحقيق سلام الشعوب العادل وبزوال الاحتلال وبالمطالبة باطلاق سراح المعتقلين في المناطق المحتلة وبين الشبيبة الدرزية وبالاصرار على التشبث بصداقة الحياة والنصر مع الاتحاد السوفييتي ، وبهتاف الحياة : السلام ، السلام !

احتفالات أول أيار في العالم العربي

من بغداد ودمشق والقاهرة عبر نابلس ورام الله

تعاظم الإعتراف بدور الطبقة العاملة القيادي

حيفا — مكتب الاتحاد — احتفل العالم العربي على الصعيدين الرسمي والشعبي بعيد العمال العالمي ، ودفنت الى الابد ، أسطورة العيد المستورد .. وشهدت مختلف العواصم العربية مظاهرات جبارة اشترك فيها مختلف فئات الشعب العامل .

ففي دمشق سار اكثر من ربع مليون انسان في مظاهرة منقطعة النظير تحت شعار تلاحم الطبقة العاملة وباقي فئات الشعب مع القوات المسلحة السورية في سبيل تحرير الاراضي المحتلة . واشترك في المظاهرة بالاضافة الى عشرات الالوف من العمال والفلاحين كتائب الفتوة والجيش الشعبي والفرق الرياضية وقوات الامن الداخلي وفصائل من المنظمات الفلسطينية .

وقد شارك في احتفالات اول ايار في العاصمة السورية وفود منظمات عمالية من ٢٣ بلدا عربيا واجنبيا . وقدم عمال كل محافظة هدايا من انتاجهم الى القوات السورية المسلحة مع رسائل تقدير لبطولات المحاربين السوريين .

كذلك شهدت العاصمة العراقية مظاهرة جبارة نظمها الاتحاد العام لنقابات العمال احتفالا باول ايار . وانطلقت المظاهرة من ساحة الاندلس في بغداد بشكل مواكب متتالية تمثل مختلف المؤسسات والنقابات والاتحادات المهنية والمنظمات الوطنية . وانتهى مطاف المسيرة في ملعب الشعب الدولي حيث تحولت الى مهرجان كبير .

وفي حلوان ، مركز صناعة الحديد والصلب المصرية ، القى الرئيس انور السادات خطابا امام ٥٠ ألفا من العمال كرر فيه مقولته المعهودة ان — البقية على ص ٨ عمود ٣ —

اجتماع غروميكو وعرفات

بيروت — جاء في صحيفة « النهار » اول أمس انه من المنتظر ان يجتمع وزير الخارجية السوفييتي ، غروميكو ، في دمشق هذا الاسبوع مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات . ومن المعروف ان اندريه غروميكو سيزور دمشق قريبا وان ياسر عرفات كان اجتمع بوزير الخارجية السوفييتي في اثناء وجود الاخير في القاهرة في شهر آذار الماضي .

ماركس مؤسس الحركة الشيوعية العالمية

في الخامس من ايار تحتفل الحركة الشيوعية العالمية والانسانية التقدمية جمعاء بالذكرى ال — ٧٦ بعد المئة لميلاد كارل ماركس ، المفكر العبقري العظيم ومؤسس الحركة الشيوعية العالمية . ولماركس مكانة جليلة بين الرجال العظام الذين ستبقى أسماؤهم واعمالهم خالدة عبر العصور .

ان عظمة ماركس هي انه اكتشف قوانين التطور الاجتماعية الموضوعية وأثبت بالأدلة العلمية حتمية زوال آخر المجتمعات الطبقية الاستغلالية في تاريخ تطور المجتمع البشري ، الا وهو المجتمع الرأسمالي ، الذى يقوم على الملكية الفردية وعلى استغلال الانسان لاخيه الانسان .

لقد أثبت ماركس للطبقة العاملة ، الطبقة المستغلة (بفتح اللام) في المجتمع الرأسمالي ان مهمتها التاريخية هي في تصفية علاقات الانتاج الرأسمالية ووضع الاساس لمجتمع جديد ، المجتمع الاشتراكي ، حيث لا استغلال فيه لانسان من قبل أخيه الانسان . أو كما كتب ماركس وانجلز: « ان تحرير البروليتاريا يجب ان يكون من عمل البروليتاريا ، نفسها » .

ولد كارل ماركس في الخامس من ايار سنة ١٨١٨ في مدينة ترير الواقعة في اقليم بروسيا على الراين في عائلة ميسورة ومثقفة . فقد كان ابوه محاميا .

وكان اقليم الراين ، الذى رأت عينا ماركس فيه نور الحياة لاول مرة وعاش فيه صباه وطفولته ، احدى المناطق البروسية الاكثر تقدما من الناحية الصناعية .

ففي هذا الاقليم ظهرت اولى الماكينات وبرزت المعامل وشقت الصناعة الرأسمالية طريقها دافعة الى الوراء بقايا العلاقات الاقطاعية ، التى كانت تسيطر في مناطق واسعة من ألمانيا . وبتأثير مباشر من الثورة الفرنسية في عام ١٧٨٩ الغى عدد من الامتيازات الاقطاعية .

وساعد على نمو الصناعة في هذا الاقليم من بروسيا ثرواته المعدنية الغنية ، وخاصة طمائر الفحم والحديد في حوض نهر الراين ، التى شكلت الاساس فيما بعد لتطور المانيا الصناعي .

ومع اتساع الصناعة تشكلت طبقة جديدة في هذا الاقليم ، قبل الاقاليم الاخرى ، هى طبقة البروليتاريا الصناعية . وهى الطبقة المحرومة من وسائل الانتاج . وكل ما تملكه هو قوة ذراعها ومهارتها ، قوة عملها : وهو مصدر رزقها الوحيد .

وتدل كتابات ماركس الاولى ، وهو لا يزال تلميذا ، في ثانوية ترير ، ان ماركس أخذ يتحسس ، وهو في صباه، آلام الناس في بلده وانه اتخذ له هدفا أساسيا في حياته : خدمة الانسانية . واتخذ شعارا له مقولة فيلسوف اليونان القديمة ، المادى العظيم أبيقور : « ليس لى عجز الثور ، لادير ظهرى لآلام الناس » . ولكن ماركس ليس فقط انه لم يدر ظهره لآلام الناس بل عمل على كشف مصدر هذه الآلام ورسم الطريق للخروج منها والتخلص من كل شرور المجتمعات الطبقية .

ولقد تميزت المرحلة التى ولد فيها ماركس بنضوج الثورة الدمقراطية البرجوازية فيالمانيا وباتساعالنشاطات الاجتماعية وظهور مختلف التيارات والكتل المتعارضة في صفوف البرجوازية الناشئة والمثقفين ، منها بشكل أساسى ، وخاصة في الجامعات والمدن الرئيسية ، مثل برلين وبون وغيرهما .

ومن أبرز التيارات الفكرية والاجتماعية التى كانت سائدة آنذاك وانتسب ماركس اليها ، وكان لا يزال طالبا يدرس الحقوق في جامعتى برلين وبون ، كانت حركة « الهيغليين اليساريين » وذلك نسبة للفيلسوف الالمانى الكبير فريدريك هيغل ، الذى عاش بين ١٧٧٠ و ١٨٣١ .

وحتى في هذه المرحلة المبكرة من سنه تميز ماركس عن زملائه بطابعه المتحمس وتفوقه العقلى ، وكان يحدث تأثيرا بالغا فيمن حوله . وتوضح لنا هذه الحقيقة بجلاء رسالة بعث بها الصحفى الالمانى هس الى كاتب ، صديق له يصف فيها ماركس بانه : « فيلسوف عظيم او ربما هو الفيلسوف الحقيقى الوحيد في وقتنا ، الذى لن يلبث ان يجتذب انظار كل المانيا ... ان الدكتور ماركس — هذا هو اسم معبودى — لا يزال شابا (لا يزيد على الرابعة والعشرين .) سوف ينزل ضربات قاتلة بافكار القرون الوسطى في الدين والسياسة . وهو يجمع تفكيرا فلسفيا عميقا الى جانب رشاقة فكر نادرة . تصور روسو وفولتير وهولباخ وليسنغ وهاينه وهيغل مجسدين كلهم في شخص واحد ، أقول مجسدين وليسوا مجتمعين اجتماعا آليا واذا امامك الدكتور ماركس » .

ولكن سرعان ما قطع صلته في أواسط العقد الخامس من القرن التاسع عشر (أى بين ١٨٤٤ و ١٨٤٦) بالهيغليين اليساريين ، الذين لم تكن افكارهم ، التى طوروها لترضى ماركس . فقد اقتصرت على المسائل الفلسفية والدينية الصرف وظلت مثالية بعيدة عن السياسة والحياة اليومية وتدعو الى تحويل المانيا تحويلا برجوازيا .

وفي هذه الفترة ، وكان ماركس قد تعرف على صديق حياته ورفيقه في الكفاح والعلم فريدريك انجلز (1) وأخذا يتبادلان الآراء سوية بالمراسلة ويتناقشان وينستان بين موقفيهما ، في هذه الفترة كان ماركس قد أظهر ميلا للمادية وتحمسا لممثليها في الفلسفة اليونانية القديمة . ففى أطروحته للدكتوراه عن « الفرق بين فلسفتى الطبيعة عند ديموقريط وابيقور » (وكلاهما من ابرز الفلاسفة الماديين عند اليونان) أظهر ماركس اعجابا شديدا بالكفاح الجرىء الذى قام به الفيلسوف اليونانى العظيم ، أبيقور ، ضد الخرافات والدين والاوهامحول القوى ما فوق الطبيعة .

وبعكس الفلاسفة الآخرين دعا ماركس في أطروحته هذه الى «فلسفة العمل » . وكان مؤلفه المذكور مفعما بالاحتجاج السياسى على واقع اجتماعى يستعبد الفرد .

> **لينين عن المأثرة العلمية العظيمة لماركس :**
> **« ان كل ما أبدعه الفكر البشرى ، عدله ماركس وانتقده ، بعد ان خبره في معمعات الحركة العاملة ، واستخلص منه استنتاجات لم يستطع ان يستخلصها الناس المحصورون في النطاق البرجوازى او المقيدون بالاوهام البرجوازية » .**

وفي وقت لاحق صاغ ماركس بشكل أعمق وأكثر وضوحا « فلسفة العمل » ، التى دعا اليها ، بقوله : « لقد اكتفى الفلاسفة حتى الان بشرح العالم ، أما مهمتهم اليوم فهى العمل على تغييره » .

ولم يكد ماركس ينهى دراسته الجامعية حتى ود لو ينكب على ممارسة التعليم في جامعة بون . ولكن السياسة الرجعية للحكومة البروسية جعلت ماركس يعتقد اعتقادا راسخا ويدرك انه يستحيل شق طريق للفكر النقدى التقدمى في جامعات بروسيا . فالتحق في العمل الصحفي . واعتبر ماركس ذلك مرحلة منطقية وضرورية في عملية التقريب الذى ينبغى ان يتم بين الفلسفة والواقع .

ومنذ البداية ظهر ماركس في مقالاته الفلسفية والصحفية في « الجريدة الرينانية » مدافعا متحمسا عن المصالح السياسية والاقتصادية للشغيلة . وقد أتاح له عمله الصحفى ان يتعرف عن كثب على الواقع السياسى وأوضاع الجماهير الكادحة في ألمانيا . وقد استنتج ماركس من وقائع عديدة ، كشفت ان أمس حاجات الشعب لم تكترث بها الحكومة البروسية ولا جهازها البيروقراطى ، وان الحكومة وقوانينها وجهازها البيروقراطى ما كانت لتعبر عن مصالح الشعب ، بل كانت تعبر عن مصالح الطبقتين المسيطرتين — النبلاء والاكليريكيين .

على أن اهتمام ماركس العميق بالمسائل الاقتصادية والاجتماعية ما كان قد استفزه وضع الطبقات الكادحة في المانيا ، الذى لا يطاق ، وبؤسها الشديد فحسب ، بل استثارته ايضا الاحداث التى كانت تجرى حينئذ في بلدان اكثر تطورا من الناحية الرأسمالية من المانيا : انجلترا وفرنسا . فقد شهد هذان البلدان حركات ثورية عماليةواسعة وانتفاضات شعبية كبيرة . وقد ايقظ النضال الطبقى بين البروليتاريا والبرجوازية احتضن ماركس بالادب الاشتراكى الذى كان يظهر آنذاك في كل من انجلترا وفرنسا .

وفي هذه المرحلة التى اكتشف فيها ماركس الطابع الطبقى للدولة والقانون ، كما يقول لينين ، « انتقل ماركس من المثالية الى المادية ومن الدمقراطية الى الشيوعية » .

ولقد أرعبت كتابات ماركس الفلسفية والصحفية الحكومة البروسية فاصدرت قرار باغلاق « الجريدة الرينانية » ، التى كان يعمل ماركس محررها الرئيسى . ولم يستطع ماركس ان يتحمل الجو الخانق والمسموم ، الذى فرضته الحكومة البروسية ، فقرر الرحيل الى الخارج لمواصلة عمله الثورى .

وفي باريس ، التى توجه اليها ماركس بعد ان اضطر الى مغادرة وطنه المانيا ، وسعت الحياة أفق ماركس السياسى وزادت معرفته . وراح يزور الضواحى الشعبية الفقيرة في المدينة واحياء العمال فاتصل بقادة اغلبية الجمعيات العمالية الفرنسية وأصحاب الحرف والمهن ، دون ان ينتسب اليها . وتعرف على قادة الاشتراكيين الطوباويين . وأخذ يقرأ مؤلفات كلاسيكيي الاقتصاد السياسى البرجوازى ، آدام سميث ، دافيد ريكاردو وغيرهما من الاقتصاديين . ودرس كذلك مؤلفات كبار الاشتراكيين الفرنسيين الطوباويين شارل فورييه ، هنرى سانت سيمون ، ومؤلفات روبرت دوين الاشتراكى الطوباوى الانجليزى . وخصص ساعات كاملة لدراسة الثورة البرجوازية في فرنسا في أواخر القرن الثامن عشر .

وفي الوقت ذاته واصل ماركس دراسته ونقده لمسألة الدولة والعلاقات والترابط بين الدولة والشروط المادية للحياة الاجتماعية . وكان قد أعار هذه المسألة اهتماما خاصا في اثناء عمله في الجريدة الرينانية . وكان ماركس يدرك انه يستحيل نقد الدولة بدون أن يدرس دراسة كافية عميقة وناقدة جميع نظريات هيغل ومفاهيمه عن الدولة والمجتمع ، وهى النظريات والمفاهيم التى كانت سائدة في ذلك العصر . ولكن ماركس ، وان كان قد كشف عن الجوهر المثالى لفلسفة هيغل ، فقد احتفظ « بالنواة العقلانية » لهذه الفلسفة — ديلكتيك هيغل ، الذى يرى الاشياء والظواهر والاحداث في ترابطها وتشابكها العام وفي حركة نشوئها وتطورها وزوالها . ويرى في صراع الاضداد مصدر كل حركة .

لقد أخذ ماركس هذه « النواة العقلانية » وطورها منطلقا من الوقائع التى قدمها العلم وفي مقدمتها العلم الطبيعى ، ومستفيدا من دراسة التاريخ وتطور المجتمعات البشرية .

ولقد ساعد كل هذا على انتقال ماركس نهائيا من المثالية الى المادية ومن الدمقراطية الثورية الى الشيوعية . وقد انعكس هذا التحول الحاسم في أفكار ماركس وحياته في المقالات التى نشرها آنذاك في مجلة « الحوليات الالمانية — الفرنسية » ، التى صدرت في باريس في شباط ١٨٤٤ .

ومنذ ذلك الحين سخر ماركس كل قواه وعبقريته وحياته لخدمة الطبقة العاملة ، التى رأى فيها الطبقة الاجتماعية الاكثر تقدمية وثورية ووعيا والتى وحدها قادرة على تحقيق التحويل الثوري في العالم .

---

١ — لقد تعرف ماركس على انجلز في عام ١٨٤٢ ، حينما كان انجلز في طريقه الى انجلترا ، فتوقف في كولونيا وزار ادارة تحرير « الجريدة الرينانية » . وفي أواخر آب ١٨٤٤ جاء انجلز الى باريس حيث تم لقاؤه التاريخى بماركس ولم يلبثا ان لاحظا توافقا تاما بين آرائهما . ومنذ ذلك التاريخ ابتدأ تعاونهما الخصيب . وقد كتب لينين عن الصداقة التى نشأت منذ ذلك الحين بين معلمى البروليتاريا ومؤسسى الحركة الشيوعية العالمية : يقول : « ان الاساطير القديمة تورد امثلة مؤثرة عن الصداقة . وتستطيع البروليتاريا الاوروبية ان تقول ان علمها وضعه عالمان ومناضلان تفوق صلاتهما الشخصية كل أساطير القدماء الاكثر تاثيرا حول صداقة البشر » .

ابراهيم مالك

مساعدة قيمة من النقابات لعمال فيتنام

روما — وفقا للاتفاق الذي وقع عليه الاتحاد العام الايطالى للعمل واتحاد نقابات فيتنام ، في نيسان الماضي ، يعد الاتحاد العام الايطالي للعمل بمشروع بناء دار ثقافية في هايفونج لنقابات فيتنام وعمالها ، سيطلق عليه اسم «دار الثقافة والصداقة الفيتنامية الايطالية — رمز الروح الثورية النبيلة لجوزيبي دي فيتوريو » .

والى جانب المشروع الذي سينتهي في يوليو ١٩٧٤ ، تعهد الاتحاد العام الايطالى للعمل بشراء كل مواد البناء وكل المعدات اللازمة ، كما تكفل بتكاليف نقل تلك المواد الى فيتنام وكذلك بتكاليف انتقال واجور الخبراء والعمال الإيطاليين الذين سيساعدون العمال الفيتناميين في بناء تلك الدار .

ليبيا تهاجم «الجاسوسين الأمريكيين» علي ومصطفى أمين

طرابلس الغرب — حملتاذاعة ليبيا ، هذا الاسبوع ، حملة شديدة على رئيسالتحرير « الاهرام » الجديد على أمين وعلى أخيه مصطفى أمينالذى كان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر قد اعتقلهمتلبسا بجريمة الاتصال بالمخابرات الامريكية .

ومن المعروف ان التوأم على ومصطفى امين كانا من اوقح المدافعين عن الملك فاروق ونظامه قبل ثورة يوليو ١٩٥٢ التى فجرها جمال عبد الناصر. وكانا يصدران الصحيفة الاسبوعية الرجعية جدا « أخبار اليوم » بأموال القصر والسفارة الامريكية . ومما له دلالة كبيرة ان المظاهرة الوحيدة التى جرت في القاهرة يوم ثورة يوليو ١٩٥٢ هي مظاهرة شعبية صاخبة اقتحمت دار « أخبار اليوم » واحرقتها ..

وبعد حرب اكتوبر الاخيرة في الشرق الاوسط ، وعشية الزيارة الاولى التى قام بها هنرى كيسنجر للقاهرة بعد حرب اكتوبر ، قرر الرئيس المصرى أنور السادات قرارين : الاول — تعيين اسماعيل فهمى (الذى كان زميل هنرى كيسنجر في الدراسة في احدى جامعات امريكا) وزيرا للخارجية ، واطلاق سراح مصطفى أمين والسماح لاخيه التوأم على أمين بالعودة الى مصر من منفاه ثم عزل محمد حسنين هيكل عن رئاسة تحرير « الاهرام » وعين مكانه — بدون أية مقدمات — على أمين من دون صحفيى مصر جميعا ..

وقد عادت الاذاعة الليبية الان وسردت كل هذا التاريخ وأعلنت ان على ومصطفى امين هما « جاسوسان امريكيان معروفان وعريقان في الجاسوسية » ..

وكانت الاذاعة الليبية ترد على الاتهامات التى وجهها على أمين ، في « الاهرام » الى القيادة الليبية ، وعلى رأسها العقيد معمر القذافى ، متهمة القيادة الليبية بتنظيم الهجوم المسلح الاخير على الكلية الحربية في القاهرة .

واعلنت الاذاعة الليبية ان ليبيا لن تسمح بأن تحولها الصحف المصرية الى « كبش فداء » . وألمحت الى ان كل الهجوم على الكلية الحربية في القاهرة هو أمر مفتعل لضرب الخصوم السياسيين في داخل مصر نفسها حتى انها شبهت الامر بفضيحة لافون في اسرائيل ..

اومانيتيه في السبعين من العمر

باريس — في ١٨ نيسانالماضي مر سبعون سنة على صدور « اومانيتيه » ، لسانحال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي . وها نحننورد مقاطع من كلمة رئيس تحريرها الرفيق «اتيانبازون»فيالاجتماع الاحتفالي في باريس تعرض فيها للتاريخ الرائعلهذه الصحيفة الشيوعية الهامة ..

في ١٩١٤ — صحيفتنا بنت فرنسا وعظمتها .

عشرة اعوام والحزب في طور التأسيس وغيوم الحربالعالمية الأولى تتلبد في الافق ، ومؤسس الصحيفة ، جان غورس ، يشن نضالا أخيرا ضد الحرب في محاولة لانقاذ السلام .

وبلغت الجريدة العشرين في ١٩٢٤ ، وحزبنا الفتي يتأهب للنضال ضد الحرب في مراكش .. ويقف موريس توريز في قيادة هذا النضال .. في حين تساعده الصحيفة تحت ادارة مارسيل كاشان في هذا .. « الاومانيتيه » هي صوت الحزب ، صوت التضامن الاممي وصوت السلام .

وفي ١٩٣٤ يكون عمر صحيفتنا ٣٠ سنة ، غداة محاولة الانقلاب الفاشي الذى احبطته أيدي العمال . صفحات الجريدة طافحة بأنباء الحملة التي انتهت بالاتفاق المشترك بين الشيوعيين والاشتراكيين على اقامة الجبهة الشعبية. «الاومانيتيه» هي صوت الحزب ، صوت الدمقراطية والتقدم الاجتماعي والوحدة .

وبلغت الصحيفة الاربعين في ١٩٤٤. لقد خرجت الىالنور، تطبع وتوزع منذ ١٩٤٠ بشكل سري ، بثمن غال من دم رفاقنا الابطال . وفي هذا السبيل وجهت جريدتنا المعارضة ومهدت الارض للتمرد القومي المنقذ . « الاومانيتيه » هي صوت الحزب، صوت استقلال

وفي ١٩٥٤ تبلغ صحيفتنا الخمسين من العمر في حين تشرف الحرب الاستعمارية الفرنسية على الهزيمة . وصحيفتنا تلاحق وتطارد وتغلق وتحرم اكثر من مرة . ولكنها لم تحنث مرة واحدة بالتزاماتها التضامنية . « الاومانيتيه » هي صوت الحزب ، ومعلمة الشعب ان الامية ومصالحالبلاد صنوان.

وفي ١٩٦٤ تبلغ جريدتنا الستين .. في حين كان حزبنا قد قرر منذ عام مضى أن الضرورة تقتضي عملا موحدا من احزاب اليسار وان ذلك مخزون سياسة النجاح ...

كان علينا ان نتغلب على نواقص وصعاب كثيرة في هذا الطريق ، على معارضات كثيرة . وفي كل مبادرات الحزب اخذ في الحسبان المكاسبالتي احرزت والمصاعب التي لا تزال قائمة وأثبتت كل المبادرات ان سياستنا صمدت للامتحان .

هدفنا هو : تخطيط — بدلا من نظام احتكاري — نظام اشتراكي جريء ومنطقي بامكانه أن يستجيب لمطالب العمال الملحة ، وذلك بواسطة اصلاحات اقتصادية وسياسية عميقة .. والتغلب علىالعناصر المعادية وازدهار الحريات وارساء سياسة فرنسية تكون رمزا للاستقلال والسلام .

كلمة الاتحاد — بقية

العشرات من ابناء وبنات المناطق المحتلة من مؤيدي « الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » قادة عمال وممثلي نقابات ، اطباء ومهندسين وشبان وشابات ، من القدس العربية وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور والخليل ونابلس وقراها ورام‌الله والبيرة وبير زيت ، من جنين وطولكرم ، ومن عشرات الاماكن الاخرى . ومع ان البوليس أعلن ، في البداية ، ان الاعتقالات هي اعتقالات « مانعة »الا انه لا يزال مستمرا فيها وقام باعتقالات جديدة هذا الاسبوع وأخذ يدعي انه « اكتشف شبكة تخريبية باسم الجبهة الوطنية الفلسطينية أقامها الحزب الشيوعي الاردني » ..

وتتوارد الانباء عنان العديد من المعتقلين يلقى التعذيب الوحشي في غياهب سجون الاحتلال !

ولم يعد سرا ان حملة الاعتقالات الجديدة هي حملة بوليسية سياسية واضحة هدفها (كما يتوهم اصحابها) هو ضرب أوسع تنظيم شعبي سياسي في المناطق المحتلة — ضرب الجبهة الوطنية الفلسطينية التي من المضحك تسميتها « شبكة » بينما هي تضم جميع الهيئات والمنظمات والشخصيات الوطنية في المناطق المحتلة ، وهي القائد السياسي المعترف به للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

وليس من قبيل الصدفة أبدا ان حملة الاعتقالات البولسية هذه جاءت في الاسبوع نفسه الذي أصدرت فيه الجبهة صحيفتها « فلسطين » وجددت فيها الاعلان عن ان أهداف الجبهة والتي تتلخص في رفض الاحتلال الاسرائيلي وفي رفض عودة الحكم الهاشمي وفي الاصرار على ممارسة السيادة القومية الفلسطينية على الاراضي التي تحرر من الاحتلال الاسرائيلي .

وبدلا من أن يستمع حكام اسرائيل الى صوت التعقل ، الذي بدأ العديد من العقلاء وبعيدي النظر في اسرائيل يسمعونه طالبين من الحكومة التوجه الى الشعب العربي الفلسطيني واجراء المباحثات مع ممثليه الحقيقيين ، يقوم بوليس السيد شلومو هيلل ، وبمباركة وزير الامن المستقيل ديان ، بحملة الاعتقالات هذه التي من شأنها الاضرار ، اضرارا فادحا بمستقبل العلاقات بين شعب اسرائيل في دولة اسرائيل القائمة وبين الشعب العربي الفلسطيني في دولته التي تشير كل الدلائل على انها ستقوم .

لقد احدثت حملة الاعتقالات السياسية الاخيرة هذه سخطا عاما لدى جماهير الشعب في المناطق المحتلة ولدى اوساطه الوطنية .

وفي اسرائيل كانت المطالبة بايقاف هذه الحملة ، وباطلاق سراح المعتقلين حالا ، على رأس الشعارات التي رفعها الوف المتظاهرين ، اليهود والعرب ، في المظاهرات والمهرجانات التظاهرية التي اقامها الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في يوم اول ايار ، يوم تضامن العمال العالمي . وتوجه المتظاهرون الى الرأي العام الديموقراطي في اسرائيل وفي العالم كي يتحرك لتلافي هذا اللغم الجديد الذي يحاول حكام اسرائيل المفلسون سياسيا ان يفجروه في وجه مساعي السلام والتفاهم بين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، وان يفجروه في وجه الحكومة الجديدة التي من المنتظر تاليفها .

ان القضية تمس مستقبل العلاقات بين الشعبين في الصميم .. ولا يستطيع طلاب السلام وكل العقلاء وبعيدي النظر أن يسكتوا عنها !

زهير محسن : كيسنجر يعطي العدوان الاسرائيلي مجالا لالتقاط الانفاس . الدعم السوفياتي يفشل المؤامرة الأمريكية

بيروت — في تصريح لصحيفة« الشرق » اللبنانية ، هذا الاسبوع ، شن رئيس منظمة« الصاعقة » الفلسطينية هجوما شديدا على وزيرالخارجية الامريكي كيسنجر ، واعلن انه « امريكي صهيونييعمل للمحافظة على مصالح الولايات المتحدة واسرائيل » .

وقال زهير محسن ، الذي مقره في دمشق ، ان هدف كيسنجر مما حققه من «فصل القوات» مع مصر هو اعطاء العدوان الاسرائيلي « مجالا لالتقاط الانفاس » حتى يعود هذا العدوان الى سابق عهده ، وفتح الطريق في البلاد العربية امام الرساميل الامريكية .

وقال رئيس منظمة « الصاعقة » الفلسطينية ان كيسنجر نجح ، حتى الان ، في تحقيق « الفصل بين القوات » على الجبهة المصرية واخرج حكام الاردن من عزلتهم وازال حظر النفط عن امريكا .

الا ان هذه المؤامرة الامريكية — كما قال زهير محسن ، تصطدم الان بالصمود السوري المدعوم دعما ضخما من قبل الاتحاد السوفيتي .

واشاد زهير محسن بالبيان المشترك السوفيتي — السوري ، الذي صدر عقب زيارة الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، الاخيرة في الاتحاد السوفيتي . وقال : ان هذا البيان (والاتفاقات التي أبرمت في أثناء الزيارة) يعزز موقف سوريا ويفشل مخططات كيسنجر .

حلقة الشباب — نادى « الاخوة » حيفا

ندوة حول

الحرب والسلام في الادب الاسرائيلي

باشتراك الكتاب والشعراء :

أ.ب يهوشوع	اهود بن عيزر
سميح القاسم	سهام داوود
اسحاق اورباز	يورام كانيوك
سالم جبران	محمد على طه

يوم الاربعاء ٨—٥—٧٤ الساعة الثامنة مساء في نادى « الاخوة » شارع شدروت هكرمل ٣٩ — حيفا .

الدعوة عامة

تعبئة عمالية في كوبا لمناسبة يوم « خليج الخنازير »

هفانا — وجه اتحاد عمال كوبا نداء الى عمال البلاد بمناسبة يوم «خليج الخنازير» لاحياء ذكرى المناضلين الذين سقطوا في ابريل ١٩٦١ في المعركة ضد الغزو الذي نظمته وتولته الولايات المتحدة .

وبمناسبة هذه الذكرى ، حث اتحاد العمال علىالمشاركة بشكل منظم وواع في ايام التطوع للانتاج التي تجري خلال شهر نيسان احتفالا بهذه الذكرى .

وجاء في تلك الوثيقة: «يجب ان ينظم التطوع للعمل في ظروف مواتية وان يتجه فقط نحو مهام ضرورية للانتاج والخدمات ، والاعمال المفيدة اجتماعيا وللحلول محل الذين يشتركون في جمع قصب السكر وغير ذلك من اوجه النشاط الزراعي وفرقالتطوع للعمل » .

وقد احتفل اتحاد عمال كوبا بهذه الذكرى بالاشادة بالقيم الاخلاقية الثورية الجديدة . ويتعين بذل مجهود خاص لاستخلاص اكبر فائدة من هذا العمل ، بالحصول على الحد الاقصى من الانتاجية وبادخار اكبر قدر من المواد الخام ، وكذلك بالاشتراك في جميع المحاصيل اللازمة للتغذية ، وهي وفيرة بنوع خاص في هذا العام .

وتستطرد الوثيقة قائلة : « غير ان هذا اليوم يجب ان يدفع عملية جمع قصب السكر وغيره من المهام العاجلة في الزراعة التي يجب ان تقوم بدور حيوي بالنسبة للعمال والمتطوعين الذين يتفرغون لاوجه النشاط هذه » .

« وعملا بهذه الخطة ، يجب أن نحرص على أن تكون ذكرى « خليج الخنازير » في هذا العام، اكثر هذه المناسبات حماسا ونضالية وتنظيما وفعالية » .

فاشيو تشيلى يعتقلون زوجة كورفلان ونجله

بوينس ايرس — تاس — بأمر من الطغمة الفاشية في سانتياغو اعتقلت ليلى كورفالان عقيلة لويس كورفالان السكرتير العام للحزب الشيوعى في تشيلى . ولم تنشر انباء رسمية عن سبب الاعتقال . ومن المعروف انه كان قد اعتقل وتعرض للتعذيب في وقت سابق نجل لويس كورفالان ، لويس البيرتو كورفالان .

احتفالات واجتماعات لمناسبة الاول من أيار

الجمعة ٣\٥\١٩٧٤

الطيرة	٥:٣٠ مساء	اميل حبيبي وغازي شبيطة
كفر قرع	الثالثة بعد الظهر	اميل توما و ز. مصاروة
نهريا	الثامنة مساء	بنيامين غونين

السبت ٤\٥\١٩٧٤

عارة	الثالثة بعد الظهر	سميح القاسم ومحمود حسين

الثلاثاء ٧\٥\١٩٧٤

الرملة	السابعة والنصف مساء (في النادي)	توفيق زياد

اعــــلان

سيقوم المسؤول عن صحف الحزب بزيارة فروع منطقة الناصرة يوم السبت في ٤ — ٥ — ١٩٧٤ .

الرجاء تحضير البيان والاثمان لتسهيل مهمته .

الحلقة الرابعة عشرة [٢٨]

إسرائيل في ظروف النهوض القومي العربي

بقلم: اميل توما

القسم الثانى من الحلقة الرابعة عشرة من حوليات « الاتحاد » وتعالج الاوضاع فى الفترة الواقعة بين ايار ١٩٥٧ وأول آيار ١٩٥٨ ..

ولا لاجىء ولا شبر أرض

فى أوائل ايار صرح د. شيبلوف وكان آنذاك سكرتير الحزب الشيوعى سوفييتى فى مقابلة صحفية مع « فرانس سوار » : ينبغى ان تسوى قبل شىء قضية اللاجئين العرب الملحة وبعد ذلك يمكن تخفيف التوتر بالتدريج بريد الجو ووضع برامج لحل القضايا الاسرائيلية — العربية عامة .. وعلى حل أن يحترم مصالح الاطراف المعنية بالامر . (الاتحاد ٧ ايار ١٩٥٧) .

وواصل الاتحاد السوفييتى محاولاته من أجل تبريد الجو فردد فى مختلف لناسبات اقتراحه اتفاق الدول الكبرى على التعهد بعدم التدخل فى شؤون منطقة او اللجوء الى استخدام العنف واحترام استقلال وسيادة كافة الدول (خطاب أ. غروميكو فى الامم المتحدة ، الاتحاد ٢٤ــ ايلول ١٩٥٧) .

كذلك دعا الى تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذرى فى اطار



تحويله الى منطقة سلام . (الاتحاد ٢٤ كانون الثانى ١٩٥٨) .

وقد أكد ن. خروشتشوف وكان آنذاك رئيس الوزراء السوفييتى فى حديث له مع تايمس البريطانية ان وقف ارسال الاسلحة والاتفاق على عدم التدخل سيكون بداية حل قضية الشرق الاوسط . (الاتحاد ٤ شباط ١٩٥٨) .

واقترن بالمبادرات السوفييتية توجه عقلانى اعربت عنه الدول العربية المقررة فى الصراع العربى الاسرائيلى .. وعلى الرغم من ان العدوان الاسرائيلى ابان حرب السويس ترك اخاديد عميقة من الريبة والشكوك فى النوايا الاسرائيلية ارتفع المسؤولون العرب الى مستوى الاحداث وأعربوا عن رغبتهم فى تسوية الصراع ..

وصرح سكرتير عام الجامعة العربية عبد الخالق حسونة فى اجتماع صحفى فى بغداد : ستعترف الدول العربية باسرائيل اذا قبلت بمشروع التقسيم الذى أقرته هيئة الامم المتحدة فى عام ١٩٤٧ .. فهذا هو مضمون قرار مؤتمر باندونغ الذى نص على ان يتم تنفيذه بالطرق السلمية . (الاتحاد ٢٤ ايار ١٩٥٧) .

وفى مقابلاته العديدة مع ممثلى الصحف الاجنبية إنطلق الرئيس المصرى عبد الناصر من مواقف عقلانية فصرح مثلا فى مقابلة مع مكاتب « لوك » الامريكية : لم أدع قط الى القضاء على اسرائيل ... ان تسوية تامة مع اسرائيل يجب ان تأخذ بعين الاعتبار حق اللاجئين فى العودة وقضية الحدود وحق اسرائيل فى الملاحة فى السويس وخليج العقبة .. (الاتحاد ٢٤ حزيران ١٩٥٧) .

وفى مقابلة مع « تمبو » الايطالية صرح عبد الناصر : « اننا فى حاجة الى السلام فى الشرق الاوسط فبدون فترة سلام طويلة ومع اسرائيل ايضا يصعب جدا ضمان تقدم الشعوب فى المنطقة » .. وأورد المراسل ان عبد الناصر قبل سنتين اجرى مفاوضات مع اسرائيل عن طريق سكرتير عام الامم المتحدة داج هامرشولد من أجل وضع حد لحالة الحرب مع اسرائيل ولكنه أخفق بسبب الموقف الاسرائيلى .. (الاتحاد ١٨ تشرين الاول ١٩٥٧) .

والواقع ان حكومة بن غوريون بتأييد الولايات المتحدة كثفت تعنتها ورفضت التقدم باى خطوة نحو التسوية .. وفى الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة اعلن ممثل اسرائيل ابا ايبن ان حكومته ترفض اعادة اللاجئين وتدعو الى توطينهم فى الاقطار العربية .. وشدد بن غوريون على هذا الموقف فاعلن فى اجتماع مع الصحفيين الاجانب الشعار العدوانى : ولا لاجىء ولا شبر أرض .. قرارات الامم المتحدة لعام ١٩٤٧ ماتت . (الاتحاد ٢٨ شباط ١٩٥٨) .

بل ان بن غوريون حظر على رئيس المنظمة الصهيونية العالمية ناحوم جولدمان الاستمرار فى اتصالاته مع نهرو وتيتو توطئة لاجتماع مع الرئيس المصرى جمال عبد الناصر . (الاتحاد ٢١ أيار ١٩٥٧) ..

وقد استفزت سياسة بن غوريون القائمة على مراكز القوة جولدمان فاعلن فى اجتماع عقدته المنظمة الصهيونية آنذاك : أشعر ان الرغبة فى القوة أشد من التطلع الى السلام وأنا اعتقد ان من الخير تنمية علاقات فى سبيل السلام الى جانب بذل الجهود لتنمية القوة . كما اتهم جولدمان الاوساط الحاكمة المقررة باشاعة ايديولوجية العزلة المطلقة . (الاتحاد ٢ آب ١٩٥٨) .

ولم يكتف حكام اسرائيل باتخاذ موقف سلبى من مساعى السلام بل أسهموا فى الضغوط الامبريالية على سوريا (١) .. ولاحظت الاتحاد ان الاصطدامات التى جرت على خط الهدنة بين اسرائيل وسوريا فى تموز ١٩٥٧ كانت جزءا من مؤامرة تقوم على ان يتدخل الاسطول السادس الامريكى بعد ان تسبب اسرائيل نزاعا مسلحا مع سوريا . (الاتحاد ١٢ تموز ١٩٥٧) .

وقبل ذلك ادانت لجنة الهدنة الاسرائيلية السورية اسرائيل لقيامها ابان حملة سيناء بطرد ١٠٢ مواطن سورى فى المنطقة المنزوعة السلاح ونسف بيوتهم . (الاتحاد ٥ تموز ١٩٥٧) .

وفى مطلع ايلول ١٩٥٧ فى محاولة جديدة لتشديد التوتر نبشت — كما ذكرت الاتحاد — الحكومة الاسرائيلية مشروع الحولة المرتبط مع تغيير مجرى الاردن واستأنفت العمل به مع ان مجلس الامن كان قد طلب اليها التوقف من العمل (٣ ايلول ١٩٥٧) .

ومرة أخرى ، وضع الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، فى مؤتمره الثالث عشر الذى عقد بين ٢٩ و ٣١ أيار ١٩٥٧ البديل الصحيح لسياسة بن غوريون العدوانية المغامرة فقرر ان واجب الساعة تكتل القوى الشعبية فى النضال من اجل انقاذ اسرائيل من براثن مبدأ ايزنهاور الذى أقرته الحكومة رسميا ودعا الى حل النزاع الاسرائيلى العربى بالاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين .

وفى قراره بشأن النزاع استخلص الحزب ان جذور القضية استعمارية فى أساسها وتعود الى تجاهل حكام اسرائيل وجود الشعب العربى الفلسطينى وحقوقه القومية العادلة ..

وأضاف ان مصدر الازمة ان القضية الفلسطينية لم تحل . ففى حين مارس الشعب اليهودى حق تقرير المصير لم يمارس الشعب العربى الفلسطينى هذا الحق ومن واجب اسرائيل ان تعترف بذلك (٢١ ايار ١٩٥٧) .

وجاء فى القرار : « بيد أن تصفية النزاع لا تتأتى على أساس سياسة مراكز القوة تجاه الشعوب العربية ولا على أساس التحالف مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ، بل على أساس ابطال سياسة خدمة الاستعمار ضد الشعوب العربية ، على أساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعوب القومية المشروعة : شعب اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى . (الاتحاد ٤ حزيران ١٩٥٧) .

واشتدت ، نتيجة هذه الظروف ، عزلة اسرائيل الدولية . وفى مؤتمر التضامن الآسيوى الافريقى الذى عقد فى القاهرة فى كانون الاول عام ١٩٥٧ وتحول الى مظاهرة شعوب ضخمة أيدت الجزائر وشجبت التفرقة العنصرية ودعت الى وقف التجارب النووية ، قرر المؤتمرون : ان دولة اسرائيل قاعدة استعمارية تهدد تقدم الشرق الاوسط وأدانوا سياستها العدوانية التى تشكل خطرا على السلم فى العالم وأيدوا حقوق العرب فى فلسطين وأعلنوا عطفهم على اللاجئين وحقوقهم فى العودة الى وطنهم . (الاتحاد ٣١ كانون الاول ١٩٥٧) .

انكشاف ايديولوجية التعصب الصهيونية فى محاكمة جزارى كفر قاسم

وفى أواخر نيسان ١٩٥٧ بدأت محاكمة ١١ شخصا من حرس الحدود اتهموا بقتل مواطنى كفر قاسم فى يوم الهجوم الغادر على سيناء فى ٢٩ تشرين الاول عام ١٩٥٦ .

ولم يصدر القرار فى هذه الفترة بل استمر شهود الاتهام والدفاع فى تأدية شهاداتهم فى المحكمة (٢) ..

وبرزت من خلال هذه الشهادة شراسة الايديولوجية الصهيونية وأجواء التعصب القومى الاسود الذى خلق ظروف المجزرة ..

فالشاهد دافيد جولدفيلد قال فى وصفه توجهه نحو مهمته : « شعرت انى ذاهب ضد عدو . لم يكن لدى اى فرق بين العرب فى الدولة والعرب فى خارجها . ولم اثق يوما باخلاص العرب فى الدولة » .. وحين سأله القاضى — « لو جاءت امرأة بعد منع التجول وليس لها أية نية ضارة ولا تهدد الامن أكنت تطلق عليها الرصاص » ؟ أجاب : كنت اطلق عليها الرصاص فأنا لم أكن افكر اذ ذاك فى المشاعر .. كنت سأطلق النار على كل واحد لا فرق بين امرأة أو ولد او ان كانت هناك نوايا حسنة او ضارة .. (الاتحاد ١٤ ايار ١٩٥٧) .

وظهرت الوحشية حين قال احد الشهود ان الحرس قتلوا كل من صدرت منه أنة من ضحايا كفر قاسم وقد سمع شرطيا من حرس الحدود يقول آمرا : اسمع ضجة بين القتلى فاقضوا على حياة كل واحد منهم (الاتحاد ٧ حزيران ١٩٥٧) .

وفضح المتهم الثانى ج. دهان أهداف المجزرة التى اقترفها الحرس بدم بارد فقال فى شهادته : شعورى ان الحرب كانت ستقع على حدود الاردن وان هدف الامر (بالقتل) هو ان يهرب ابناء الاقليات (العرب — المحرر) هربا جماعيا الى ما وراء الحدود . (١٢ تموز ١٩٥٧) .

وعاد دهان وأكد انه فهم ان الغاية من الامر ان يبرح العرب الى الاردن (٢٣ تموز ١٩٥٧) .. وأيده ش. عوفر فاعلن بعد ان ذكر جو التعصب القومى والتثقيف الشوفينى انه فهم ان سياسة الحكومة كانت طرد العرب من قراهم . (الاتحاد ٢٦ تموز ١٩٥٧) .

وبرهنت الاحداث اليومية ، خلال المحاكمة الطويلة ، على عنف الاضطهاد القومى ازاء الجماهير العربية ومراميها العدوانية القائمة على التشريد ونهب الاراضى والتمييز .

ففى حزيران ١٩٥٧ هاجمت قوات البوليس ببربرية متناهية الرجال والنساء الذين قذفوا انفسهم امام عجلات التراكتورات فى كوكب ابو الهيجا دفاعا عن أراضيهم وحقهم فى الرزق والحياة الانسانية (٢٨ حزيران ١٩٥٧) وعادت وهاجمتهم فى شباط ١٩٥٨ وجرحت الكثيرين واعتقلت العشرات خلال محاولة الاستيلاء على أراضيهم المزروعة (٢١ شباط ١٩٥٨) .

وفى هذه الفترة هاجمت قوات البوليس بوحشية بالغة أهالى عرابة الذين تضامنوا ، مع مواطنهم على ابراهيم الحلو الذى هدمت السلطات مسكنه بحجة بنائه بدون ترخيص ، وعند محاولتهم اعادة بنائه ادى هجوم البوليس عليهم الى جرح الكثيرين واعتقال آخرين (الاتحاد ٢ تموز ١٩٥٧) .

وفى مواصلتها تصعيد نهب أراضى الفلاحين العرب سنت الحكومة قانون مرور الزمن الذى عدل قانونا انتدابيا كان يعتبر حوزة الارض لمدة عشر سنوات قاعدة لتملكها ، بحيث اصبح من الضرورى ان يبرهن الفلاح حيازته مدة خمسين سنة قاعدة الملكية . ولاحظت الاتحاد ان القانون كان السابع فى سلسلة قوانين نهب الاراضى وهدفه الاستيلاء على ١٥٠ ألف دونم أخرى فى الجليل تمهيدا لتهويده . (الاتحاد ٢٨ تشرين الاول ١٩٥٧) .

وفى هذا الاطار نسفت السلطات قرية الغابسية على الرغم من ان المحكمة العليا اعترفت فى قرارها بتاريخ ٢٧ نيسان ١٩٥٧ بحق أهاليها فى العودة اليها وذلك لتمنعهم من ممارسة هذا الحق . (الاتحاد ٧ كانون الثانى ١٩٥٨) .

وكانت المناورات فى منطقة عرب السواعد فى الجليل التى أدت الى مقتل طفلين وجرح اربعة مواطنين احد مظاهر الاستهتار بحياة المواطنين العرب وخطوة من الخطوات من أجل تشريد أولئك العرب (٦ آب ١٩٥٧) .

ومن مظاهر هذا الاستهتار المروع مقتل ١٦ تلميذا من صندلة وهم فى طريقهم من المدرسة الى البيت (الاتحاد ٢٠ أيلول ١٩٥٧) .

كذلك استمر احتلال العمل وطرد العمال العرب من مشاغلهم .. كما جرت فى اطار سياسة الاضطهاد القومى محاولة ابعاد الشيوعيين عن بلدية الناصرة .

وقد فجرت هذه الحملات على الجماهير العربية نضالا شعبيا واسعا وقف فى طليعته الحزب الشيوعى الذى جمع بين العمل البرلمانى وذلك باثارة القضايا المختلفة فى الكنيست ، والعمل الجماهيرى بتجنيد الجماهير لصد الهجوم الحكومى المركز على الاقلية القومية العربية .

وقد نهضت الجماهير تكافح بعزم وحزم وسطرت صفحة مشهودة حين أضربت فى مدنها وقراها اضرابا شاملا تجاوبت أصداؤه فى البلاد وخارجها فى ذكرى مجزرة كفر قاسم الاولى (الاتحاد ٢ تشرين الثانى ١٩٥٧) .

التدهور الاقتصادى والصراع الاجتماعى

واتضحت نتائج سياسة عسكرة الاقتصاد الاسرائيلى النابعة من سياسة العدوان والتعاون مع استراتيجية الامبريالية فى ميزانية الدولة التى بلغت فى عام ١٩٥٨ — ١٩٥٩ ١١٦٣ مليون ليرة ، التهمت وزارة الحربية ٢٧،٧٪ منها.

فمع صدور هذه الميزانية أصدرت دائرة الاحصاء أرقاما دلت على ان عدد العاطلين كليا بلغ فى تشرين الثانى عام ١٩٥٧ ٤٨٢٥٠٠ متعطل .. فى حين بلغ عدد المتعطلين جزئيا ١١ الف تمثل ٢٣٪ من مجموع الايدى العاملة فى البلاد . (الاتحاد ٢٥ شباط ١٩٥٨) .

ولهذا اشتد النضال الطبقى وتطور اضراب عمال « آتا » الذى أعلن فى منتصف ايار عام ١٩٥٧ الى علم التفت حوله جماهير العمال .. وتكشفت التفافها حين أعلنت ٣٠٠ لجنة عمال تمثل ٧٠ الف عامل تضامنها مع المضربين .. وقد استمر هذا الاضراب مئة يوم وصمد أمام تآمر قادة الهستدروت الذين خانوا مصالح العمال ونجحوا فى حله بدون ان يحقق المضربون أهدافهم كلها . (الاتحاد ٢٧ آب ١٩٥٧ و ٦ ايلول ١٩٥٧) .

كذلك ناضل العمال العرب ضد التمييز فى الاجور — بحيث وصلت أجورهم فى المحاجر ٦٠٪ من الاجور الهستدروتية — وبرز اضراب عمال « البلوكات » بين معاركهم اذ استمر شهرين حقق خلاله المضربون نجاحات طيبة فزادوا اجورهم ٢٠٪ وفازوا بحقهم فى صندوق التامين . (الاتحاد ١١ آذار ١٩٥٨) .

وفى سبيل الحد من النضال السياسى والاجتماعى نجحت الحكومة فى تمرير « قانون أمن الدولة » المشبع بروح المكارثية ، تحت شعار صيانة سيادة الدولة وأمنها .

ولكن الحزب الشيوعى الذى عارض فى القانون بشدة أعلن فى بيانه ان الهدف منه تخويف جماهير الشعب وصدها عن النضال من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام وأخوة بين الشعوب واستقلال عن الاستعمار . وأضاف الحزب ان الهدف من القانون كبت حرية النضال السياسى والاجتماعى، قمع معارضة الجماهير المتزايدة لسياسة الاستغلال وافقار الجماهير . (الاتحاد ١٣ آب ١٩٥٧) .

فى نيسان ١٩٥٨ عقدت الكنيست جلسة احتفالية بمناسبة مرور عشر سنوات على قيام دولة اسرائيل وكانت كلمة الكتلة الشيوعية تقويما صادقا لحصيلة هذه السنوات العشر الاولى .. فقد جاء فيها ان حكام اسرائيل ارتبطوا بالاستعمار وانتهجوا سياسة اضطهاد قومى وتلاعبوا بمصير الجماهير .. ولذلك فالواجب انقاذ اسرائيل من الارتباط بالاستعمار وتوطيد الاستقلال وتحقيق الاستقلال الاقتصادى واحلال السلام العادل والغاء الاضطهاد القومى .

١ — أشرنا الى ذلك فى المقال السابق .

٢ — صدر القرار فى السنة الايارية التالية وسنتطرق اليه فى الحلقة القادمة .

تهانينا

تهانينا الحارة الى

* الصديق نايف زين الدين وزوجته بالمولود الجديد سليمان
* الصديق صالح فارس وزوجته بالمولودة الجديدة هدى

الحزب والشبيبة — البقيعة

* الرفيق تركي حنيف قراقره وزوجته بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة — عرابة

* الصديقين يسرى ريان ونواف مراد بمناسبة الزفاف السعيد

الحزب والشبيبة وحركة الفتيات فى طمرة

* كمال محمد عبد القادر جبارة وعروسه بالخطوبة

الحزب والشبيبة — الطيبة

* الرفيق مارون زهر وعروسه لمناسبة الخطوبة ، والف مبروك .

خلية اللاتين — الناصرة

* الاخ العزيز علي فؤاد وعروسه فخرية نجيب شنبور بالزواج والف مبروك

عليا فؤاد — الكابري وفريق شباب الكابري

* الاخ محمد مبدى سعود وعروسه بمناسبة الزواج

الحزب والشبيبة — عرعرة وعارة

* برنارد سيلا ومارتي قندلفت بمناسبة الخطوبة

اميل قندلفت — لودج (بولونيا) بولس قندلفت — براتسلافا (تشيكوسلوفاكيا)

* الرفيق توفيق عاقلة وزوجته بالمولود الجديد خالد

خلية السوق للحزب — الناصرة

* الصديق سعيد نخاش وزوجته بالمولود البكر جهاد نتمنى له حياة سعيدة فى ظل والديه والسلام يرفرف فوق ربوع بلادنا .

الخلية الجنوبية — الناصرة

* الصديق رياض اقعيق وزوجته بالمولود الجديد
* الصديق غسان جبالى وعروسه بالخطوبة

الحزب والشبيبة — الطيبة

توفيق طوبى :

السلام يتحقق بتغيير السياسة لا الأشخاص

طرعان — لمراسلنا — احتفل عمال طرعان بأول أيار فى اجتماع ضخم تكلم فيه الرفيق توفيق طوبى ، فأشار الى أزمة النظام الرأسمالي وتناقضاته ، والى تزايد هيبة وقوة المعسكر الاشتراكى ،وقال لن يستطيع راكبو موجة انتصارات اكتوبر فى مصر اقناع الجماهير العربية او المصرية بغير الحقائق التاريخية لتبرير تحريضهم على الاتحاد السوفييتى . وتحولهم اليمينى لن يقرر مسار حركة التحرر الوطنى العربية ولن تحرفها عن معاداة الاستعمار . وان الشعوب العربية ستحافظ على منجزاتها وتوطد أنظمتها التقدمية .

وكان الرفيق سعيد بدر ، عضو المجلس المحلى ، قد افتتح الاجتماع فدعا الاهالى الى التجاوب مع المجلس المحلى فى سبيل انجاز المشاريع الحيوية .ودعا وزارة الداخلية الى احترام رأى اللجنة التى عينتها هى للتحقيق فى أوضاع المجالس المحلية العربية .

وفى الختام اتخذت قرارات منها : استنكار حل مجلس عرابة المحلى ، والاحتجاج على موجة الغلاء والمطالبة بكبح جماحها ، والتنديد بالسياسة الشوفينية التى أدت الى الاعتداءات على المواطنين العرب فى أعقاب حادثة كريات شمونه ، والمطالبة بانتهاج سياسة سلام واعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

عودة وفد السلطات المحلية من الاتحاد السوفييتي

حيفا — عاد يوم الجمعة الماضي وفد ممثلينا فى السلطات المحلية من رحلة فى الاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

وكان أعضاء الوفد : رمزي خوري عضو بلدية عكا وغسان حبيب عضو بلدية الناصرة وتسيون شاروم عامل فى الحقل البلدي فى تل ابيب ومحمود القاسم عضو مجلس ام الفحم المحلى قد زاروا موسكو ولينينغراد وارمينيا ونزلوا ضيوفا على السوفييتات المحلية واطلعوا عن كثب على اعمالهم البلدية .

لجنة المبادرة الدرزية :

اعتذارات السلطات المنمقة — دون تغيير السياسة — لن تحسن من الوضع شيئا

حيفا — خاص بالاتحاد — أصدرت لجنة المبادرة الدرزية، فى الاسبوع الماضى بيانا حول أحداث كريات شمونه ومضاعفاتها ، أشارت فيه الى فشل سياسة الفارس والفرس وأكدت ان الدروز هم غصن من شجرة العرب وان مؤامرة التجنيد الاجبارى قصد من ورائها تشويه الصورة الحقيقية للطائفة وبذر بذور الشقاق بين أبناء الشعب الواحد ليسهل استغلاله واستعباده بكل طوائفه . قال البيان :

« لقد آلمنا حادث القتل المروع فى كريات شمونه وقبله آلمنا وأغضبنا ايضا تشريد شعبنا العربى الفلسطينى عن وطنه ، وآلمنا الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية الذى على خلفيته وعلى تربته البغيضة تنبت الاشواك السامة والحوادث المؤلمة فى كريات شمونه وبحر البقر وجنوب لبنان الى آخر القائمة » .

ويستنكر البيان حادث القتل كما يستنكر اعتداءات العنصريين على العرب : على شيوخ ونساء وحتى على جنود دروز فى الخدمة . ويتهم السلطات ببث سموم العنصرية والشوفينية ضد الاقلية العربية نظريا وعمليا ، ويحملها مسؤولية نمو الادران العنصرية . ويتهكم البيان على « رباط الدم » الذى يتشدقون به فى الاذاعات والصحف فى حين تفرض قيود على حرية التنقل والاقامات الجبرية على المناضلين الدروز ويحكم بالسجن ٥٠ شابا درزيا لرفضهم الخدمة العسكرية الاجبارية .

ويستنكر البيان نظرة الاستعلاء القومي ويطالب بالغاء التجنيد الاجبارى وجعله اختياريا لمن يشاء وبالكف عن مصادرة الاراضى وارجاع ما صودر منها وبرفع سلسلة المظالم الاخرى الطويلة فعلا وليس فى الوعود المعسولة التى تطلق لاغراض دعائية فقط .

لتلب مطالب مجلس البقيعة المحلي

البقيعة — لمراسلنا — قابل وفد من مجلس البقيعة المحلى يوم الثلاثاء ٢٣—٤ حاكم اللواء الشمالى ، وقدم له مذكرة تحتوى مطالب القرية الاساسية التى تتلخص فيما يلى :

١ — معاملة بموجب توصيات اللجنة الشعبية (لجنة جرايسى) ، وخاصة فى مجالى الهبات والمدارس .

٢ — مساواة فى الهبات مع الجيران اليهود (الان نأخذ عشر ما ينالون) .

٣ — هبة لمرة واحدة لتخليص مجلس البقيعة من الديون التى تبلغ نحو مليون ليرة . اذ لا طريق غير ذلك لسد الديون .

٤ — دفع حصة المجلس من ضريبة الاملاك كاملة .

٥ — دفع كل ما يحق للمجلس من غرامات ومن رسوم رخص بناء .

٦ — دفع الهبات المصادق عليها المحجوزة من السنين الفائتة والتى تبلغ ٥٠ الف ليرة .

٧ — اعتبار منطقة البقيعة منطقة تطوير «١» .

٨ — فتح الشارع الشرقي، بمعنى الموافقة على ذلك وتمويله .

٩ — تعبيد شوارع البقيعة الغربية .

١٠ — توسيع مسطح القرية ليشمل المحاجر الثلاثة وكل البيوت القائمة .

١١ — المصادقة على الميزانية بدون تأخير وكما أعدها المجلس وبدون شطب.

١٢ — ارجاع ثلاث قطع من ارض القرية المصادرة لاستعمالها كملعب للشباب . وحديقة للمدرسة ولبناء مساكن للجنود المسرحين والازواج الشبان عليها .

١٣ — وكان الطلب الاخير اعطاء جواب خطى ومحدد عن كل بند من البنود المذكورة أعلاه .

ومن الجدير بالذكر ان وفدا كهذا كان قد قابل سعادته فى ٨—٨—١٩٧٢ . وحتى الان لم ينفذ شىء من وعوده فى حينه. وهناك نية . اذا استمر فى المماطلة . ان يتوجه المجلس بهذه المطالب العادلة الى الكنيست والرأى العام والمحاكم أيضا . لان الحق يؤخذ ولا يعطى .

دافيد حنين فى مؤتمر حزب العمال التقدمي فى قبرص

نيقوسيا — انعقد المؤتمر الثالث عشر للحزب التقدمى للشعب العامل القبرصى (الشيوعي) : هنا بين ٢٥ — ٢٨\٤\٧٤ .

ومثل حزبنا الشيوعي فى هذا المؤتمر الرفيق دافيد حنين عضو المكتب السياسي.

مطالب مزارعي التبغ

البقيعة — لمراسلنا — رفع اكثر من مائة من أهالي البقيعة ، معظمهم من مزارعي التبغ ، عريضة أرسلوها الى وزير الزراعة ، جاء فى مقدمتها :

« نحتج على حل مجلس تحريف التبغ . ونطالب الحكومة بزيادة أسعار التبغ للمزارعين بحيث تتلاءم مع تكاليف انتاجه ومتطلبات الغلاء الفاحش » .

ويوقع مزارعو التبغ فى فسوطة ومعليا عرائض مماثلة .

اشتداد فوضى العملة وتفاقم ازمة النقد الرأسمالي

بقلـم : أ· ستادنيتشينكـــو

مع بداية السنة الحالية ، أخذت تظهر في الصحافة الغربية تعليقات وتنبؤات متشائمة بصدد الاحداث التي بدت وكأنها قد أصبحت شيئا عاديا في مجـال العلاقات النقديـة في العالم الرأسمالي . وغدت التنبؤات قاتمة بشكل خاص بعد اجتماع ما يسمى ((لجنـة العشرين)) الذي عقد في رومـا في ١٨ ــ ١٩ فبراير ، وبعد القرار الذي اتخذته حكومـة فرنسا على الاثر بالسماح ((بتعويم)) الفرنك بحريـــة .

وفي مستهل العام الحالي اشتدت التناقضات النقديـــة في العـــالم الراسمالي واصبح الصراع بين بعض مجموعات رأس المال الاحتكـــاري في البلدان الرأسمـــالية العالية التطور يأخذ شكل الشانتـــاج والتخويف . واكتسبت مقاييس واسعة المضاربة بتحويل رأس المال النقدي من عملـة الى اخرى و « قفزاته » بين البلدان الرأسمالية .

ولا توجد ايـة دلائل على تخفيف التضخم المالي في البدان الرأسمالية مما لا بد وان يزيد من نضال الشغيلة دفاعا عن حقوقهم . وخلال ذلك ، فقد اصبح واضحا بعد اجتماع « لجنـة العشرين » في روما ان الاوساط المالية في البلدان الرأسمالية الرئيســـية ليس بمقـــدورهـــا التغلـب على التناقضات المتبادلة واتخاذ اجراءات واقعية لتحسين العلاقات في ميادين العملة والتجارة والقروض .

ومن الواضح ان اصلاح النظـام النقدي للرأسمالية الذي نوه اليـه في دورة منظمة صندوق النقد الدولى في سبتمبر من عام ١٩٧٢ قد اصبـح معلقا في الهواء . وانعكس هذا ايضا في بيان اجتماع روما لوزراء المالية في عشرين بلـدا ، المســـؤولين عن التحضير للاصلاح . فهم لم يجـدوا شيئا افضل من ان يعربوا عن وقوفهم الى جانب اقامة ابنية فوقية تنظيميـــة ضمن اطار صندوق النقد الدولي . اما بخصوص الاصلاح نفسه ، فقـد اقتصر وزراء المـــالية العشرون في « لجنـة العشرين » على القول بان اللجنة ناقشت برنامجها للمستقبل ، وهي تنوي ان تنجز اعداد الاصلاح النقدي في الدورة التي ستعقد في واشنطن في ١٢ ــ ١٣ يونيو عـــام ١٩٧٤ .

وهكذا ، فان « لجنة العشرين » قد وضعت هدفا ، وضع منذ زمـــن بعيد (في دورتي صندوق النقـــد الدولي في سبتمبر من عـــامي ١٩٧٢ و ١٩٧٣) . ومن جديد ، ســـــوف يتناقش (في هذه المرة !) نـــــواب الوزراء حول الموضوع ذاته في ايـار الجـاري . ولكن الوقت لا ينتظر .

فالتضخم المالي في جميع البلدان ، يدفع باسعار بضائع الاستهلاك الـــى الاعلى . ومما زاد الطين بلـة أزمـة الطـــاقة التي عززت المصـــاعب الاقتصادية والمالية .

لقد اتكل الكثيرون على ان البلدان التسعة في « الســـوق المشتركة » ستلجم التضخم المـــالي بشكل من الاشكال عن طريق التـــــلاحم او « التضامن النقدي » ، ولكن هذا لم يحدث . فبين هذه البلــــدان ، احتدمت بشدة التناقضات حول ما بدا انه مسألة جوهرية ، ألا وهي التسوية المشتركة لاسعار العملة . وابدى مثالا على عدم الاتفاق العضو الجديد في هذه المنظمة ، أي انكلترا التي كانت منذ صيف عام ١٩٧٢ تطبق نظام العملـة العائمة بالنسبة للاسترليني ، وقد أتت بهذا النهج الى « السوق المشتركة » ورفضت ان تبدي تضامنا نقديا حقيقيا بين الدول التسع في هذه المنظمة تجاه السياسة النقدية للولايات المتحدة ، وسلكت المنهج نفسه كلا من ايطاليـــا وايرلندا .

اعقبت الاجتماع العقيم « للجنـة العشرين » الخطوة غير المنتظرة التي أشرنا اليها في سياسة فرنسا النقدية . ولكن هل كانت « غير منتظرة » حقا ، كما تحاول تصويرها الصحافـــــة الغربية ؟

في بداية العام الجاري ، اصبح واضحا ان شركاء فرنسا لا يستطيعون التغلب على انقيادهم التقليدي للتحكم النقدي ـ المالي الامريكي . وليس غريبا ان السياسة النقدية لفرنسا اصبحت ايضا تتحرك ضمن المجرى العام وتسبح مع تيار الظروف .

وحينما بدا ، بعد استعداد استمر ســـنة ونصف السنة ، انه حتى الخطوط العريضـــة للاصلاح بقيت دون تحديد ، وان الاحاديـــث عـــن الاصلاح عبارة عن ستار من الدخان لتغطية توسع الدولار الســابق الذي يمارسه رأس المال الامريكي ، لم يبق امام حكومة فرنسا ، كما يبدو ، سوى ان تحتذو حذو انكلترا وايطاليا واليابان والبلدان الاخرى التي جعلت اسعار عملاتها « عائمة » .

لقد كان اجتماع «لجنة العشرين» في روما بمثابة النقطة الاخيرة التي طفح بها كيل الصبر لدى باريس . وليس من قبيل الصدف ان الرئيس الراحل جورج بومبيدو أشار في كلمة ألقاها في مدينة بواتيـــيه ، عقب « تعويم » سعر الفرنك الى ان فوضى العملة الدولية هي من الاسباب الرئيسية للمصاعب الاقتصادية التي تعانيها فرنســا ، وان الحركة المشوشة لبعض العملات الاجنبية ، ولا سيما الدولار ، قد خلفت وضعا من التضخم المالي . وهذا التصريح يبين مرة أخرى انهم ما زالوا ، في الغرب ، يقفون موقف الشك من السياسة النقدية ـ المالية للولايات المتحدة ، ومن ذلك « الاصلاح » الذي تدعو له واشنطن .

ونتيجة لتدفق الدولار الامريكي في السبعينات ، فرض على البلـــدان العالية التطور تكديس احتياطـــات ضخمة من الدولارات ، ازدادت ، طبعا لها ، كميات النقد في تداول هذه البلدان . بالاضافة الى ان احتياطات الدولار قد بخست قيمتها نتيجة لتخفيض قيمة الـــدولار . وتتعرض الدول النامية لخسارة هامة بسبب التنقل الدائم لعملات البلدان العـــالية التطور والتخفيض المستمر في قيم العملة .

ولكن من يربح من فوضى العملة ؟ انه ، ولا شك ، ذلك البلد الذي يستطيع ان يقذف ، دون حدود ، الى التداول العالمي ، عملته الخاصة ، ويوظف رأس المال في اقتصاد البلدان الاخرى ، دون أن يأخذ بعين الاعتبار رصيد الحساب السلبي لميزان التجارة والمدفوعات لديه . وهذا البلد كان وما يزال الولايات المتحدة . اذ ان كميـة الدولارات خـــارج الولايات المتحدة ، في البنوك المركزية والخاصة في البلدان الاخرى ، تبلغ اكثر من ١٠٠ مليار دولار . وقبل عام ١٩٧٣ ، كان ميزان المدفوعات في الولايـــات المتحدة سلبيا خلال عدة سنوات ، وكان هذا ايضا سببا رئيسيا لحالة ركود الدولار . وبواسطة تخفيض قيمة الدولار وارغام البلدان الاخرى (ولا سيما اليابان) على سياسة تعديل ميزان مدفوعاتها النشيط ، تمكنت الولايات المتحدة في عام ١٩٧٣ ، من جعل ميزانها التجـــاري متعادلا بعض الشيء . وظهرت كذلك بوادر للتخلص من ميزان المدفوعات السلبي في الولايات المتحدة ، فقد لوحظ ان راس المال المتدفق الى البلاد يزيد عن تصديره . ويرتبط بهذا ، خاصة ، بعض الارتفاع في سعر الدولار بالمقارنة مع أسعار عملات غيرها من البلدان الرأسمالية العالية التطور ، رغم ان انخفاض قيمة الدولار بالنسبة للذهب ما يزال مـــستمرا . فلقاء اونصــــة واحدة من الذهب يجب ان يدفع في السوق الحرة اكثر من ١٧٥ دولارا بالمقارنة مع ٤٢،٨ دولار في عـــــام ١٩٧١ .

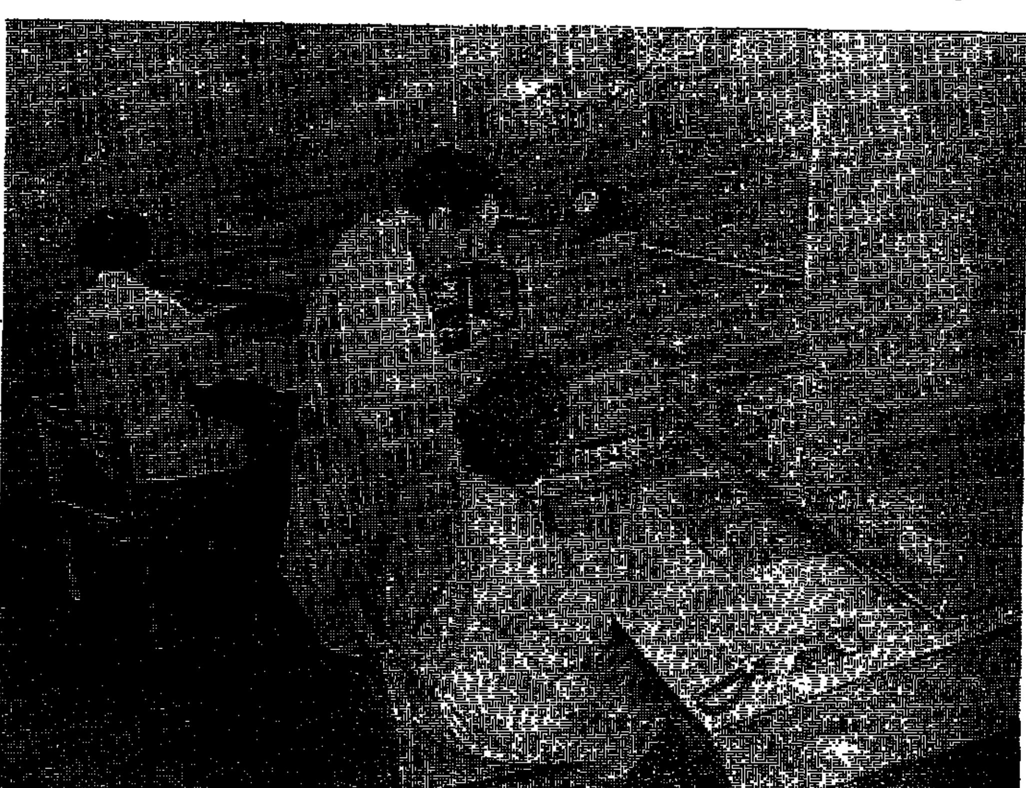
في نهايـــــة عام ١٩٧٣ ظهرت في

ــ البقية على ص ٦ ــ

تشخيص القلب عـــن بعدٍ في الاتحـــاد الســـوفييتى

يتصـل الطبيب هاتفيا بمركز الطـــب الاشعاعي من شقة المريض . وبعـــد خمس دقائق بالضبط يكون الاخصـائيون قد تفحصوا الصورة المنقولة عبــــر الاسلاك وأقروا التشخيص .

ولم يعد الحصول عـــلى تشخيص مضبوط من مكان بعيد شيئا نادرا بعد اقامة مركز الطـــب الاشعاعـــــي في ساراتوف ، حيث يمكن الاتصال به من أية بقعة في الاقليم . وان الحاسبات الالكترونية الفائقة السرعة التي تختزن الوفا من تواريخ القضايا المرضيـــة



مركز التحليل في المعـــــهد الطبى في ساراتوف حيث تصل صور الاشعة بالراديـــــو أو التلفزيون .

تشخص ، استنادا على تفصيـــــلات جديدة ، مجرى المرض وتقترح علاجـــا شخصيا وتساعد الاطباء على الحصول على معلومات صحيحة تماما عن حالة المريض .

وفي حالات الضرورة تصبح الحاسبة « ممرضة الكترونية سريرية » فهـــي تراقب عمل القلب وضغط الدم وتقترح أية جرعة من الدواء يحتاجها المريض .

ولقد ساهم الاطباء مع المصممين في انتاج ثلاثة أنواع من أجهزة النقـــل . الاول عبارة عن ملحق لجهاز نقـــل الاشعة العادى ، وهو يستعمل في غرف التشخيص وفي سيارات الاسعاف على السواء . والثانى محول للقلب يشبه راديو ترانزستور صغير ، يمكـــــن بواسطته نقل صورة الاشعة الــــى المركز الطبى تلفونيا مباشرة من بيـــت المريض . أما الطراز الثالث من أجهزة النقل هذه فقد صمم للحالات التـــى لا يتوفر عندها جهاز تلفون . ويوجد الان نحو ٥٠ جهازا من الطرازيـــن الاول والثانى قيد العمل في المدينة .

وقد تم بواسطتها ، حتـــى الان ، فحص أكثر من ٥٠ الف انسان في المصانع والبيوت بمنظور الاشعة عن بعد . ولقد انخفضت الوفيات المتسببة عـــن أمراض القلب بشكل حاد في المدينـــة بعدما بدأ هذا المركز في العمل .

ويجرى انتاج التجهيزات لمراكـــــز التشخيص هذه على قاعدة صناعية في الاتحاد السوفييتى .

(نوفوستي)



بث صورة الاشعة مـــن شقة المريض الى المركز الطبى في ساراتوف .

عمال شيلي وشعبها يكافحون بشجاعة نظام الانقلابيين الارهابي الدموي

ننشر فيما يلي نص الحديث الهام ، الذى أجرتـــه مجلة « أضواء على العالم النقابى » ، التى يصدرها الاتحاد العالمى للنقابات فى براغ ، مع فيديلما اللندى سكرتيرة الاتحاد الموحد لعمال شيلى ، وشرحت فيه الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياســـــية القاسية التى يعيشها عمال شيلى وشعبها بعـــــد الانقلاب الوحشى ، الذى قامت به الزمرة الفاشيـــة فى العام الماضى .

س : ما هو الوضع الحالى فى شيلى وكيف تنظم مقاومـــة ونضال العمال والشعب ؟

ج : بناء على المعلومات التى لدى الاتحاد الموحد لعمــــال شيلى ، فان مئات الالاف من العمال قد فقدوا أعمالهم منــــذ استولت الطغمة على السلطة فى ١١ سبتمبر ١٩٧٣ . وهناك اكثر من نصف مليون عاطل عن العمل .

ولقد فاقم من الفوضى ان شركات النسيج والمعادن والصناعة الالكترونية التى كانت نصف مشلولة نتيجة تجميــــد عقـــود المبيعات مع البلدان الاجنبية (خاصـة فى اوروبا الرأسمالية) قد اعيدت الى القطاع الخاص .

وبالاضافة الى ذلك ، فان غارات القوات المسلحة لقصف المجمعات الصناعية قد عطلت ٧٥ ٪ من الانتاج الصناعى .

كما كان النقص فى القوة الشرائية للاجور ومرتبات التقاعد نقصا مدمرا .

ويقول مصدر مسيحى ــ ديموقراطى أن تكاليف المعيشـــة قد زادت بنسبة ١٢٠٠ ٪ وقد ارتفع ثمن الخبز والدقيـــق فى الفترة الاخيرة بنسبة ٣٥٠ ٪ فقبل الانقلاب العسكرى كـــان ثمن كيلو الخبز ١٣ اسكيدو ، وقد أصبح الان ٥٠٠ ، والجوع حقيقة قائمة فى الالاف من بيوت العمال المتواضعة فى المدينـــة والريف .

وبالاضافة الى ذلك ، فان غارات القوات المسلحة لقصف القصور التى ادخلتها الطغمة العسكرية ، التى لم تصــــف الحريات والحقوق التى تحققت بعد سنوات طويلة من النضال والتضحيات فحسب ، بل تمارس أيضا سلطة مطلقة ووحشية تستند الى قوة السلاح ، دون قوانين أو مؤسسات تحد مـــن العنف . وكل هذا يسبب سخطا عميقا وسط الطبقة العاملة والشعب بشكل عام بل وفى قطاعات معينة كانـــت تعارض حكومة الوحدة الشعبية وتأثرت الان بسياسة « الاستهـــلاك المحدود » ، أى المجاعة التى فرضتها الطغمة .

ولقد عبر هذا السخط عن نفسه فى مواقف ونضالات مختلفة ، خاصة فى الاضرابات الشجاعة التى قام بها عمــــال المترو والخبازون فى سانتياجو ، وفى مظاهرات النساء المطالبـــــة بالخبز فى شوارع العاصمة وفى اضرابات عمال المناجم فى لوتا وغيرها من الاماكن .

كما يجب أن نذكر أن مقاومة العمـــــال للقمع الاقتصادى والسياسى العنيف الذى تمارسه الطغمة تقوم علـــى المبادىء التى دافع عنها دائما الاتحاد الموحد للعمال ، الا وهى أوسع وحدة ممكنة . ويعانى كل أصحاب الاجور من هذا القمـــع . وكلهم ضحايا النظام الفاشى ، ومن ثم فان الهدف المشتـــرك الذى يوحدهم هو النضال ضد حكم الارهاب وحالة الطوارىء ، ومن أجل استعادة الحريات النقابية والديمقراطية ، وحـــق المساومة الجماعية وحق الاجتماع ومن أجل حماية مستـــوى معيشتهم . ان مصالح العمال تتفق مع مصالح شعب شيلـــى كله . وتثير مقاومة الطبقة العاملة تعاطفا عميقا وسط أعداد كبيرة من السكان العاملين غير المرتبطين بالاحتكارات الاجنبية والاقلية المالية والزراعية .

س : ادانت المنظمات النقابية العالمية الثلاث ، الاتحـــاد العالمى للنقابات ، والاتحاد الدولى للنقابات الحرة والاتحـــاد الدولى للعمل ، الانقلاب العسكرى الفاشى وعبرت عن تضامنها مع عمال وشعب شيلى . ما هى فى رأيك الوجهة التى يجب أن يوجه اليها التضامن العالمى الان ؟

ج : على الرغم من تحقيق نجاح هام نتيجة ادانـــــة الرأى العام العالمى لموجة الاعدامات والارهاب والقمع التى اطلقتها الطغمة العسكرية فى بلادنا ، خاصة خلال حملة الحصول على تأشيرات خروج لكثير من القادة السياسيين والنقابيين الذيـــن لجأوا الى السفارات الاجنبية فى سانتياجو . ولكثير مـــــن الديمقراطيين الامريكيين اللاتينيين الذين سجنتهم الطغمـــة ، يجب القول بانه ما زال هناك الكثير مما يجب عمله لانهـــاء أعمال القمع .

ان التضامن الذى عبرت عنه النقابات والمنظمـــــات التقدمية فى كل أنحاء العالم لا يمكن تقديره . وقد اتخذ اشكالا متنوعة مثل الاحتجاجات والمظاهرات والمقاطعة ، والبيانات والضغط على الحكومات . والمساعدة المادية ، وقبول اللاجئين . والمساعدة السياسية والنقابية ، وما الى ذلك .

وفى رأينا أنه يجب الان تركيز العمل العمالى والنقابى العالمى على منع المحاكمات فى المحاكم العسكرية . وبهذه الطريقـــة نحول دون اصدار أحكام اخرى بالاعدام ، ومن ثم نسد طريق القمع العام . انه يجب أن يوجه الى انقاذ قادة الوحدة الشعبية والنقابات الذين يتعرضون لخطر خاص .

ان المنظمات العمالية تمثل قوة هامة فى كل بلد . والعمـــل المتزايد من جانبها يمكن أن يكون عاملا كبيرا فى منع تحـــول المفاوضات الخاصة بالديون الخارجية لصالـــح الطغمـــة العسكرية ، وفى الحيلولة دون استفادة الطغمة (!) من الثقـــة الخارجية التى لن تؤدى الا الى زيادة القمع والابقاء علـــى جيش قوامه ٣٠٠٠٠٠ جندى فى حالة حرب ضد الشعـــب . من الضرورى فرض عزلة سياسية على الطغمة وفرض قيود على بيع الاسلحة والالات وقطع الغيار ، على مستوى عالمى .

وعلى الرغم من أنه تمت فى هذا المجال أعمال خلقـــت صعوبات للطغمة العسكرية ، فانها ما زالـــت قادرة علـــى الاحتفاظ بعلاقات خارجية . وبالتالى فهناك حاجة ملحة الـــى زيـــادة يقظة العمال والنقابات فى كل البلدان ، خاصة تلـــك البلدان التى يزداد فيها نشاط الشركات والمؤسسات الماليـــة المتعددة القوميات .

ومما لا يقل أهمية تأييد النقابات والمنظمات التقدميـــة فى البلدان الرأسمالية لعمال شيلى الذين لجأوا الى بلادهـــا ، بمساعدتهم على العثور على عمل ، ومواصلة النشاط الـــذى يرتبط ، كنشاطنا ، بالنضال من أجل الشعب .

أصدر مجلس حركة السلام العالمى هذا ((البلاكارد)) للتضامن مع كفاح شيلى وشعبها .

ان المساعدة المعنوية والمادية التى تقدمها البلدان الاشتراكية لها أهمية قصوى بالنسبة لنا . انها مؤكدة . وفعالة فضلا عن أنها واسعة الاساس كما هو متوقع من طبقة عاملة أصبحت الطبقة الحاكمة .

ان مسئولياتنا ومهامنا تتطلب منا أن ندرس قضية التضامن كلها . ولذلك فاننا نرى أنه يجب على الاتحاد العالمى للنقابات ، والاتحاد الدولى للنقابات الحرة . والاتحاد الدولى للعمـــل والمراكز المنضمة اليها أن توحد قواها فى أعمالها التضامنيـــة لتفضح بكل الوسائل المتاحة مدى البشاعات التى ترتكبهـــا الفاشية فى بلادها . ولتمنع أى مساعدة اقتصادية أو سياسية او عسكرية للطغمة . ويسعدنا ويشجعنا اول عمل منسق تقوم به هذه المراكز النقابية الثلاثة فى منظمة العمل الدولية .

القمع مستمر ·

بناء على المعلومات الواردة من ايكيك فى شيلى ، أصدرت محكمة عسكرية فى ٢٥ فبراير أحكاما بالاعدام على عشرة مـــن أعضاء الوحدة الشعبية . وهم ثلاثة من عمال البناء : صمويل سانخير ، وسانتياجو ريكويلم وسرجيو كاستيلو ، وثلاثة مـــن عمال السكك الحديدية : لويس تورو وجوان ماركيز وماريـــو سيبولفيدا ، واثنان من عمال الموانىء : مانويـــــل اسبينوزا وجورج بيزارو . وصياد السمك أنريك جونز اليسرو الميكانيكى مانويل هيرغاس .

وقد أصدر الامر باعدامهم رميا بالرصاص . كارلوس فور ستيير كيرسين الحاكم الحالى لمقاطعة تاراباكا ، وهو عميـــد يقود الفرقة السادسة التى يوجد مقر قيادتها فى ايكيـــك . ان هذا الضابط الذى كان يوما احد العسكريين الذين يدينـــون بالولاء لحكومة سلفادور الليندى الدستورية ، قد تحول الـــى خائن وهو الان قائد معسكر اعتقال بيساجوا حيث اعـــدم رميا بالرصاص ثلاثة آلاف شخص حتى الان . وينتظر خمسة آلاف آخرون الحكم . والمرجح ان يكون حكم الاعدام .

وفى الوقت نفسه عندما زار الجنرال بينوشيت المنطقة شنت الصحيفتان الرجعيتان « التاراباكا » و « استريللا دى ايكيك » حملة قوية لحث السكان على استقباله استقبالا

ــ البقية على صفحة ٦ ــ

العنصرية سم زعاف

باريس ــ هذا هو عنوان كتيب أصدره الاتحاد العام للعمل فى فرنسا ، الذى يقف فى قيادته الشيوعيون الفرنسيون . وهـــو يعكس تماما الوضع فى البلاد حيث اغتيل خلال العام المنصـــرم ٥٢ من العمال الجزائريين . ويدعو الكتيب العمال الفرنسيين الى النضال ضد سم العنصرية موضحا ان اصحاب العمل هم وحدهم المستفيدون من الدعاية التى ترمى الى عزل العمـــــال المهاجرين . وهو يدحض بالوقائع الاكاذيـــب التـــى تروج بخصوص العمال المهاجرين الذين يتهمون بأنهم يؤثـــرون على التأمين الاجتماعى ويأكلون خبز الفرنسيين ويتحملون مسئولية أزمة المساكن وأغلبية الجرائم التى ترتكب . فماذا تثبت تلـــك الوقائع ؟ ان العمال المهاجرين لا يتمتعون بكـــل العلاوات الاجتماعية التى يستحقونها بسبب التفرقة ، وانهم لا يأكلون خبز الفرنسيين بل ينتجون نسبة كبيرة من الثروة القوميـــــة (سيارة من بين كل سيارتين ، ومسكن من بين كل مسكنين و ٩٠ ٪ من الطرق) . وفيما يختص بالسكن فان ٢٠ ٪ مـــــن العمال المهاجرين يعيشون فى اكواخ من الصفيح وفى غـــــرف مفروشة وفنادق . تغص بالسكان فى ٥٦٠٨ ٪ من الحالات . بينما يحقق « تجار النوم » أرباحا طائلة على حسابهم . اما فيما يتعلق بالجرائم فان نسبتها بين العمال المهاجرين الاجانـــب قريبة للغاية من نسبتها عند الفرنسيين .

وهذا يوضح تماما أن الدولة الرأسمالية تحاول تقسيـــم الطبقة العاملة عن طريق تلك الحملات العنصرية لكى تلقـــى بعبء أزمة النظام على كاهل الطبقة العاملة . كما أن منبـــع هذه الحملات أيضا هو خوف الدولة من وحدة العمال بـــلا تفرقة بسبب العنصر أو الجنسية .

وعملا بتقاليده المعادية للاستعمار ولحروب الغزو ، فقـــد دعى الاتحاد العام للعمل العمال الى النضال ضد العنصرية . بوصفها سلاح المستغلين . واختتم الكتيب بالكلمات التالية : « طبقة عاملة واحدة .. لن تمر العنصرية » .

مـــن يقـف وراء انقـــلاب النيجـــر ؟

تل أبيب ــ نشرت الصحيفة الاسبوعية الفرنسية (الابوان) تقريرا للخبـــراء الفرنسيين فى النيجر جاء فيه ان الانقـلاب العسكـــرى الذى وقع فى الاسبوع الماضى ، ضد الرئيس ديورى يقف وراءه كل مـــن أمريكا واسرائيل .

وذكرت هذه الصحيفة ايضا ان العلاقات بين ليبيا والنيجر ، كانت قد توثقت مؤخرا .

وكانت صحيفة « معريب » تســـد ذكرت ، فى نبأ لها عن الانقلاب ، ان جنود النيجر مزودون بســـــلاح « العوزى » الاسرائيلى وان الكولونيل قونتشا ، الذى قاد الانقلاب ، كـــان قد زار اسرائيل .

وذكرت مصادر فرنسية اخـــرى ان الولايات المتحدة قد شجعت الانقـــلاب لانها تتطلع الى مصادر الاورانيـــوم الغنية فى النيجر (هذه المصادر التى تستغل فرنسا جزءا ضئيلا منهـــا اليوم) .

أما « نيويورك تايمز » فقد اتهمت فرنسا بتدبير هذا الانقلاب . ويجمع المراقبون على ان متاعب النيجر تعود الى مؤامرات الدول الاحتكاريـــة للسيطرة على مصادر ثروة اليورانيوم الهائلة فيها ، خصوصا بعد انفجار أزمة الطاقة فى العالم .

والمعروف عن الرئيس ديورى انه كان ينتهج سياسة وطنيـــة تعنى باحترام منظمة الدول الافريقية .

ادب ثقافة فنون

ابو سـلمى

شعر الغزل

في عدد اول ايار – يوم الثلاثاء – كتبت عن ابي سلمى ... واليوم اقدم للقارىء غزليته – شعر الغزل – التي نشرتها اكثر من صحيفة في العالم العربي .. وجعلت احداها عنوانها : تلميذ شاطر ...

تسائل كيف عرفت النسيب وممن تعلمت شعر الغزل

●

تعلمته من شذى وجنتيك اذا ما تفتح زهر الامل
ومن مقلتيك قبست السنى فرف على الشعر سحر المقل
ومن شفتيك سرقت العبير وحلم الصبا والاغاني الاول
ومن ثغرك العذب ذقت الهوى ولولاه لم أر وحيا نزل
ومن صوتك الحلو لما سمعت البلابل تضرب فيه المثل
ومن قدك اللدن لو تعلمين اوشي القريض بحسن ودل
ومن خفة الدم صغت الخيال وقلت لقلبي عسى او لعل

●●●

تعلمته من ليالي اللقا معطرة برفيف القبل
تعلمته من نجوم المنى تضيء علي اذا الليل حل
تعلمته من نسيم الربى يهيم بشعرك انى رحل
تعلمته من طيور المروج وقد لبست لك ازهى الحلل
ومن اغنيات الغدير اليك وفيها تراءت دموع الجبل

●

الم تعرفي بعد سر النسيب وممن تعلمت ؟! قالت اجل !

زياد شاهين – دالية الكرمل

منقوشة انت في دمي

منقوشة انت في دمي
احرفا وردية
وفي دموعي
ضحى خمرية .. وشموسا
واوشحة قروية

***

وحينما .. فلاحتي
وحينما تغتال اعتابي
مساكب العنبر والنور
تغتالها ... زنابق دموية
واشعة شوهاء تجمح من قمر مهجور
أتصور موضات هذا العصر
أتصور البنطال والثياب اللحمية
وحزاما يشتد فوق الخصر
فاقول :
– فلتسقط اعراس العصر العبيرية
فلتسقط كل موضات العصر
فانا أهواك .. أهواك فلاحتي
بالعقد المصنوع من شجر الزيتون
وبالشال ... وبالزي القروي
فاقول :
– فلتسقط اعراس العصر العبيرية
فلتسقط كل موضات العصر
فانا اهواك عربية .. عربية
أهواك ...
نفحات ناعمة تلون نغمي
اهواك ...
ومنقوشة انت ..
الف منقوشة في دمي ..

كلمات عن

الائتلافات الديمقراطية

يكتبها : ابن الخطاف

بشائر مثل عسل .. تزفها الاتحاد لنا وللشعب ولكل القوى الوطنية والتقدمية في البلاد عن الائتلافات الدمقراطية في المجالس المحلية العربية .. ففي ام الفحم وباقة الغربية والطيبة اكبر ثلاث قرى في المثلث قامت هذه السنة ائتلافات دمقراطية يشترك بها الشيوعيون ويدعمون نضالها .

وفي الجليل في البقيعة وكفر ياسيف وابو سنان ويافة الناصرة وغيرها أيضا .. ائتلافات ديمقراطية يقف الشيوعيون والقوى الاخرى المناضلة من أجل مصالح القرى العربية معهم، وهذا الوضع .. هو الذي ينبغي أن يكون في قرانا .. وهو ايضا يحمل اعضاء المجالس المحلية والشيوعيين خاصة مسؤولية اكبر وتحديا أقوى من جميع الجهات ، هذا لان العناصر الرجعية الخبيثة التي لا يهمها بأي شكل من الاشكال مصلحة القرية ستضرب على وتر العائلية والطائفية ، وهناك السلطات ودوائرها المختلفة التي تحاول بشتى الطرق عرقلة مساعي المجالس والادارات المحلية التي يشترك فيهما الشيوعيون والقوى التقدمية الاخرى كما حدث في ام الفحم وكما حدث بشكل أكبر واخطر في قرية عرابة البطوف المناضلة وكما تحاول بعض العناصر في الطيبة كذلك النيل من سمعة المجلس المحلي والائتلاف الديمقراطي هناك .

ويبقى لهذه الائتلافات أقوى دعامة تعتمد عليها وهي ارادة الجماهير ووعيهم في هذه القرى .. هذه الجماهير العارفة لقوتها الحقيقية ودورها التاريخي في مساندة هذه الطلائع المكافحة .

وهذه الائتلافات لا شك ستزيد من نضال الحزب الشيوعي الذي لم يتخل ولو للحظة عن المطالبة بتحسين الاوضاع في قرانا .. واجبار الحكومة على أن تعطي هذا الشعب وزنه الطبيعي في هذه البلاد .

واخيرا بورك هذا الوعي وبوركت هذه المسيرة .. وبوركتم يا رفاق .

وعبر الفجر

(الى سجناء .. سجون اسرايل الكبرى والصغرى)

بقلم : سعيد نفاع – بيت جن

اعتلت الشمس صفحة السماء .. تضفي بنورها الوضاء على العوالم اجمع بالتساوي .. واخترقت اشعتها شبابيك غرف السجن الصغيرة .. معلنة لنزلاء السجن طلوع النهار .. لقد قضى وراء هذه الجدران التي تعلوها الاسلاك الشائكة خمس سنين باكملها .. ذاق المر والهوان خلالها .. وقد ترك اسمه منقوشا على جدران السجن الصفراء في كل غرفة وزنزانة فيه .. لم يشعر بطول هذه المدة .. بقدر ما شعر بآخر ثلاثة ايام منذ أخبر انه سيطلق سراحه .. لان مدة حكمه قد انتهت .. حتى قبل ثلاثة ايام لم يكن يعرف كم مر على سجنه .. فالايام تمضي على الانسان في السجن دون ان يشعر بها .. احيانا في ظلام الزنازين لا يعرف ليلا من نهار .. وأخرى في الغرف المنفردة .. والفرق ليس بكبير .. ما زالت عيناه معكرتين من البكاء .. والدموع تترقرق فيهما .. فهذا اليوم خالطت بسمة الحرية دموع الفراق .. فراق اخوانه النزلاء من قضى معهم هذه الفترة من زهرة شبابه .. فصارت عنده حياة السجن افضل من الخروج .. ومفارقة زملائه .. لكن ما في اليد حيلة ..

تخطى عتبة السجن منفلتا من بين اذرع شرطيين رافقاه حتى البوابة .. وعندما وضع رجله خارج ارض السجن نظر اليهما مشمئزا .. ثم حول نظراته الى الجدران والاسلاك .. وسار دون ان يلتفت مرة أخرى الى وراء .. مستنشقا هواء الحرية .. مالئا به رئتيه .

اختلط بزحمة الحياة .. ينظر حوله يشبع ناظريه مما حرم منه خلال خمس سنين .. سار يشق طريقه بين الكتل البشرية .. والسيارات .. اخذته كل هذه الاشياء التي تملأ المدينة .. ملأت خياشيمه رائحة الاكل .. فطن الى نفسه .. ومد يده الى جيبه .. فالفاها فارغة .. احال ناظريه عن اطباق الاكل .. وسار .. انسته الحياة المتدفقة نفسه فلم يكن يبالي حتى بالعيون الكثيرة التي تعجب لمنظره .. فلحيته الطويلة وشعره الذي يكلل رأسه وثيابه الرثة .. تلفت الانظار .

شعر بيد تلامس كتفه بشدة .. فأزاحها دون ان يلتفت وانظاره مبهورة بكل ما حوله .. واحس باليد تعاود امساكه .. نظر نحو اليد .. فوجده شرطيا من افراد « الدفاع المدني » يطلب اوراقه .. فمد يده الى جيبه واخرج ورقة تسلمها عند خروجه .. تفحصها الشرطي واعادها اليه .. تاركا اياه .. لقد قطع مسافة طويلة .. تنبه أخيرا الى نفسه .. الى اين يذهب ؟! والى من يتوجه ؟ وهو لا يعرف احدا ؟! حتى انه لا يعرف اين هو ؟! اخذ ينظر حوله .. لعله يجد من يمد له يد المساعدة .. فعلى بعد اذرع منه رأى رجلا يعتمر كوفية وعقالا .. فتقدم اليه محييا .. نظر اليه الرجل مستغربا .. وقبل ان يسأله شيئا قص له أمره .. ورجاه في النهاية : –

– علك تستطيع ان تهديني .. يا اخي ؟!

نظر اليه الرجل مشفقا .. وعيناه تعكس بريقا حزينا :

– تعال !! انت في بئر السبع !..

سار الرجل .. وسار بجانبه ..

وقبل ان يعلو درجات الباص .. شد على يده بحرارة ، دون ان ينطق بكلمة .. تحرك الباص وهو ينظر تجاه ذلك الرجل حتى التوى الباص وراء احدى البنايات المرتفعة .

أخذ النعاس يداعب جفنيه .. فقد قضى ليلة الامس كلها سهران .. فهي ليلة أخيرة مع أحباء قلبه .. وما لبث ان اغمض عينيه ملقيا برأسه على ظهر الكرسي .. أخذته سنة من النوم العميق .. علا هدير الباص .. ينازع تلك المرتفعات .. والالتواءات الحادة .. وهو يترنح في نومه .. ذات الشمال وذات اليمين .. فتح عينيه أثر هزة عنيفة .. من كتفه ناظرا الى مصدر اليد .. انها يد الشرطي .. طبعا يطلب اوراقه .. فمد يده الى جيبه وناوله تلك الورقة .. فحصها الشرطي واعادها اليه ..

نظر عبر الشباك .. فابتسم ابتسامة عريضة .. انها الارض التي ولد فيها .. وقد بدأ يتذكر قبل خمس سنوات .. هذه الشوارع والاحراش والأرض الممتدة بعيدا على سفوح الجبال .. وهذا الشارع الذي مر عليه آلاف المرات .. من قريته الى مدرسته الثانوية في المدينة .. كل هذا أخذ يعيد اليه ذكريات الشباب .. وتلك .. تلك قريته بانت من بعيد رابضة على التلة الخضراء .. وتنهد .. وتحرك الى امام كأنه يحث الباص ان يسرع .

وصل الباص الى محاذاة القرية .. فاستوقفه .. ونزل يطير من الفرح .. وهذه الطريق من الشارع الرئيسي الى القرية ما زالت هي هي نفس الطريق الترابية .. وشجيرات السنديان التي تلتف حولها .. ما زالت هي هي .. وأخذ يحث خطاه .. من عيناه سيلقى اول الناس ؟! من أهل قريته ؟! كيف أمه واخته وأبوه العجوز وعمه وابنته .. ماذا حل بهم .. وتذكر ان اخبارهم لم تصله أبدا خلال مدة سجنه .. أمام كل هذا ازدادت سرعة خطاه .. واقترب .. أصبح على بعد خطوات من بيت العم ابي محمود .. فها هو الشيخ في حاكورته .. يعالج بعض نباتاتها .. وحاذاه ..

– عمي ابو محمود ؟!

التفت الشيخ مستغربا ..

– مين !!؟

– مش عارفني !! انا ... أنا ..

وتذكر الشيخ ذلك الصوت !؟

– مصطفى !! آه يا ابني وركض اليه .. فضمه الى صدره بصمت .. واخذ يقبله .. وشعر مصطفى بدموع الشيخ تسح ساخنة على خده .. انتفض الى وراء .. فابتسم له الشيخ من بين دموعه .. ودون ان ينطق بكلمة .. سحبه من ذراعه الى داخل البيت الترابي .. فلم يستطع مصطفى ان يعتذر .. وسار ..

وقبل ان يدخلا العتبة .. صاح ابو محمود ؟!

– يا أم محمود !! طلي !!

وخرجت ام محمود .. مصفرة الوجه .. ولمحت مصطفى فلم تعرفه ..

– هذا مصطفى .. !!

فغارت عليه العجوز باكية .. ممطرة اياه بسيل من الدموع تركته بعد ان بللت لحيته .. واقبلت سميحة .. بنت الشيخ محمود .. مبتسمة والدموع تترقرق في مقلتيها فسلمت عليه .. وخرجت تزف البشرى لكل القرية ..

ومن بين دموعها سألت ام محمود :

– كيف حال ابني محمود !!

واستمرت تمطره بوابل من الاسئلة عن محمود .. وغيره من الشبان .. فعرف مصطفى ان محمود ايضا قد اعتقل ..!!

لكن لم يره فلم يجد من اللائق ان يخيبهم .. فاجاب :

– بخير .. قريبا سيخرج .. وكلهم سيخرجون .. !!

– من لسانك لباب الله .. يا ولدي .. وأجهشت بالبكاء ..

بينما راح ابو محمود يقص على مصطفى :

– بعد اعتقالكم .. بعد ما ظهرت المناشير اللي كتبتوها .. وملأت الدنيا .. لم يمر كم يوم .. حتى ظهرت مناشير اخرى .. بنفس الروح تحرض الناس على مكافحة الاحتلال وسلب الاراضي .. لم اكن اعرف ان لمحمود صلة بالامر .. وفي ليلة من الليالي .. استيقظت على طرقات شديدة على الباب .. قمت .. استعيذ بالله من الشيطان .. وما كدت افتح الباب .. حتى قبضوا علي .. وكانت أرض الدار مليئة بالجنود ..

– فين محمود ؟!

وقبل ان أجيب سمعت صوت محمود :

– ها أنا .. اتركوا والدي !!

تركوني .. وانقضوا عليه كالوحوش .. وضعوا السلاسل في يديه .... غص ابو محمود بالبكاء ..

– حتى يا ابني من غير ما يسمحوا لنا نشوفه !! الله يبليهم في عيالهم .. الله يخلصنا منهم !!

ثم تابع ابو محمود :

– ومحمود !! هادىء .. سحبوه وهو يقول :

– « يما لاتخافي !! انا راجع .. انا راجع ... » .

لم تمض دقائق حتى امتلأت الدار والساحة بأهل القرية صغارهم وكبارهم .. كلهم جاؤوا يسلمون على مصطفى .. كل يسأل عن ابنه .. وذاك عن اخيه وتلك عن ابنها وتلك عن زوجها ومصطفى يجيبهم :

كلهم سيخرجون .. سيعودون كما عدت لا تخافوا !! مبسوطون كلها بضعة شهور ويخرجون ..

وتعالت الهمهمات :

– الله يبشرك بالخير !!

– الله يخليك ..

– يرفع ايد الظلم عنا !!

ورويدا رويدا هدأت النفوس .. وساد المكان هدوء .. وصوت مصطفى يخرج جهوريا يخبر عن السجن ويروى لهم كثيرا من الامور .. التي كان يخترعها عن شباب قريته .. الذين لم ير احدا منهم .. فكان يسحب البسمات من الافواه وهو يقص عليهم عن حياة السجن وعن رفاقه .. انساه كل ذلك أهله .. لكنه ما لبث ان وجم وأخذ يجيل النظر بين الحضور .. عله يرى أحد ذويه .. فلم يفلح .. ما عسى ان يكون ذلك .. اين هم ؟! هل لم يعلموا .. لا يمكن فهنا كل أهل القرية .. اين ابوه .. امه لماذا لم تات لتضمه .. اخته وعمه وابنته ؟! همهم الرجال .. وعلا من زاوية بكاء امرأة تلتها اخرى .. ؟! ولاحظ ابو محمود ذلك فامسك مصطفى من ذراعه .. لم يلتفت اليه مصطفى .. فقد عرف كل شيء .. خبأ وجهه بين يديه .. وأخذ ينتحب .. هذا ما جرى لحسين قبله .. هدموا البيت .. وشردوا أهله .. ؟!

اخذ الرجال يعزونه .. ويخففون من مصابه .. فرفع مصطفى رأسه .. ومسح الدموع .. وقال مبتسما :

– هذا مصيرنا !!

– البقية على صفحة ٦ –

الفن الثوري في النضال الطبقي خلال مسيرته

بقلم : عبد عابدي

الفن وكل المدارس التعبيرية الاخرى ، لا يمكن أن نتصور وجودها بمعزل عن الوضع الاجتماعي الذي هو أساس وركيزة كل باحث في تاريخ التطور الحضاري ، وتاريخ نشوء الفنون الابداعية .

والفنون الجميلة ، بطبيعة ارتباطها العضوي الدائم والمستمر مع الديالكتيك المادي للحياة ، تتجاوب وتتبلور مع العناصر الاخرى ، فتتكيف به وتؤثر في معالمه .

« فن الطبقة العاملة » ان جاز لنا تسميته لم يولد في بداية القرن العشرين ، بل تعداه الى مراحل قديمة ، الى تلك المراحل التي بدأ بها الفن والفنان يعيشان الوضع الاجتماعي ، والنزاعات الكامنة فيه . على أن الفن الثوري بمفهومه الطبقي بدأت معالمه بالممارسة العملية جلية مع ولادة تلك الطبقة الواعية التي اكتسبت خبرتها الفعلية في تعاظم واستفحال أساليب الاستغلال الطبقي والكبت الفكري الذي ميز فترة أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن الحالي في اوروبا .

وفي كومونة باريس انطلقت الشرارة الاولى التي ألهبت حماس الفنانين الباريسيين وفي مقدمتهم الرسام «غوستاف كوربيه الذي كان آنذاك عضوا نشيطا في مجلس الكومونة ورساما ثائرا أنهى حياته الصاخبة مع كبت الاصوات الثائرة والصامدة على متاريس أحياء باريس التي خلدت في أكثر من لوحة . وقد رأينا في أعمال دومير (١٨٤٨) في لوحاته «الهبة» ، «اللاجئون» « والغسالة » وغيرها من اللوحات ، ملامح واضحة المعالم للفترة التي عاشتها الطبقة العاملة في نزاعها ونضالها الدامي مع السلطة الجشعة الطاغية والمستغلة ، في نضالها اليومي من أجل الحرية وخلع السلطة المستبدة عن ظهور المستغلين الكادحين .

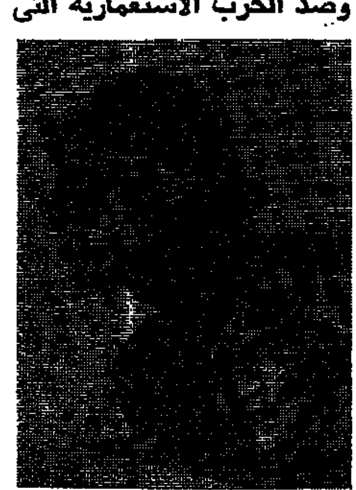
وفي أعمال النحات البلجيكي ميونير (١٨٩٤) نلمس التعبير الطبقي والانتماء الفكري للمدرسة الواقعية التي وضع لها أركانا قوية راسخة ، خلدت مواقف عمال المناجم في بلجيكا ونضالاتهم .

وأما الرسام الروسي ريبين فتبهرك لوحاته الخالدة « عمال على نهر الفولغا » وتلك التي تظهر عمال روسيا في مناظر قوية التعابير لفئات الشعب ، التي كانت ترزح تحت نير الاضطهاد والاستعباد ، قبل قيام ثورة اكتوبر الاشتراكية . وكذلك أعمال الرسام الالماني مينسل الذي تميزت اعماله في التصوير الواقعي لما لقيه عمال ألمانيا في مصانع الصلب والنسيج ، ورسوم العمال البائسين الذى بدأوا عملية تنظيمهم العمالي ، وتأكيد مينسل على التكوينات المتعددة في تصويره العمال . وفي بداية العشرينات ظهرت الرسامة الخالدة كيتا كولوفيتش وأعمالها المشبعة بالمناخ القاسي الذى مر على الطبقة العمالية الالمانية في فترة الازمة الاقتصادية ، واضرابات العمال ومظاهراتهم من أجل الخبز وضد الحرب الاستعمارية التى استنزفت كل الطاقات من أجل السيطرة ، وتوسيع نفوذ الاستعمار في المواقع الجديدة من العالم . على ان وجهة النظر الجمالية للفن التصويري ، خلال الحرب العالمية الاولى تمايزت بردة فعل نشيطة ومؤثرة مكنت الطبقة العاملة من نقل صورة الاحتجاج الجماهيري الى ثورة ، تمخض عنها قيام الثورة الاشتراكية في روسيا التى اثرت بشكل مباشر على الحركات الثورية الاخرى في ألمانيا ودول اخرى من العالم .

لقد احتلت البندقية مكان المطرقة ودوت صرخة الفنان الثائر في كل مكان ، واحتلت الايقاعات النشيطة في دور تفاعل الفنان مع واقع الفترة التى يعيشها ، وفي البيانات التصويرية (بلاكارد) نجد خصائص واضحة تؤكد تلك العلاقة .

وكما ذكرت في البداية ، فان متطلبات الفن لا تتوقف عند مطلب واحد ومن ثم تنتهي ، بل هي حركة استمرارية تتصاعد مع تصاعد أدوات النضال الاخرى وتتفرع في الدفاع عن مكتسبات احرزتها الطبقة العاملة بفضل نضالها المرير والمستميت ، وفنون مابين الحربين العالميتين نجدها بتلك الروح في أعمال ماتيس الفرنسي ، ريغوريفيرا وسيكيروس (المكسيك) بابلو

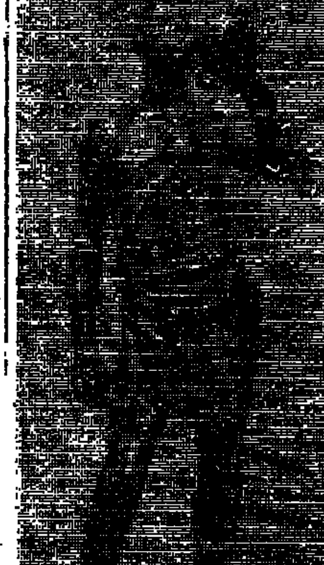
– البقية على ص ٦ –



وجه عامل – للرسام البلجيكي ميونيـر (برونـز)



انتفاضة عمالية – للرسام السوفييتي كوسما فودكين



عامل المنجم يشرب الماء – للرسام البلجيكي ميونير (برونز)



جيش الجماهير – للرسام فرانس ماساريل

إعتقالات إدارية بدون محاكم بتهمة الشيوعية

الاعتقـــال الاداري ، الذي كـاد يلفـه النسيـان في السنوات الاخيـرة ، بعـد ان اضطرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، الى التخلي عنه موقتا على أثر تصـاعد موجـة الاضرابـات والكفـاحـات داخل السـجون وخارجها ، هذا الاعتقال عاد الى الظهور ثانية على المســرح .

بقلـم : مراقـــب

فكما هو معلوم ، يتم الاعتقال الاداري دون اية تهمة او تقديم المعتقل اداريا الى القضـــاء العسكري . والسلطات غير ملزمة كذلك في شرح دوافعه . والعلاج الوحيد هو ان ثمة لجنة استئناف خاصة يمكن ان يتقدم اليها المعتقلون اداريا مرة كل ٦ اشهر للمطالبة باطلاق سراحهم . ومقالتنا هذه ، تدور حـول اعمـال احدى جلسات لجنة الاستئناف السالفة الذكر ، والتي انعقدت في ١٤ نيسان الماضي في مدينة رام الله ، في الضفة الغربية المحتلة .



اجتمعت اللجنة في غرفـة مدير سجن رام الله . واللجنة مؤلفة من ٣ قضـاة ، احدهم ، وهو رئيس اللجنة ، ذو ثقافة حقوقية . والى قاعة الغرفة يفد رجال الامن (الشين بيت) العاملون في نابلس والخليل ورام الله . ومن هـذه المدن الثلاث يؤتى كذلك بالمعتقلين اداريـا . على الطاولة ساندويشات ، سرعان مـا تختفي عن الاعين . فعلى كل حـال هذه اول كسرة خبز بالنسبة للبعض ، بعد عيد الفصح .

المعتقل الاول يقدم الى اللجنة دون محام . ويطلب ان يفرج عنه ، فهو لا يعرف سببا لاعتقاله .

رئيس اللجنة يسجل . ثم يوجه كلامه الى المعتقل اداريا : « ستبلغك عن جوابنـا في موعد لاحق » . ولكن المعتقل لم يدرك ان هذا مفاده نهاية البحث في طلبه . وانه لن يسمـع شيئا من اولئك الاشخاص المتجمعين الان حواليه في الغرفة . يخرجونه من الغرفة ويودع ثانية غياهب السجن .

المعتقل الثاني اسمه عبداللـه سرياني . وتتكلم نيابة عنه موكلته المحامية فليتسيـا لانغر ، فتقول : « حضرات اعضاء اللجنة ، انـه ليصعب علي ان اقف امامكم هنا ، في حين ان رجال المخابرات الموجودين هنا يعرفون كل ما يتعلق بعبدالله سرياني ، اما انا موكلته فيحظر علي معرفـة ذلك ، لاتمكن من الدفـاع عنه » . اثنان من اعضاء اللجنة لم يفهما ان

هذا هو المتبع ، وهو ان المعلومـات تظل سرية ، فحين يجيء دور رجال الامن (الشين — بيت) ليدلوا برأيهم في القضية يرغم المعتقل اداريا وموكلته على ترك الغرفة . ويبدو ان الاثنين المذكورين فوجئا بالمســألة . تقول المحامية ! « انا لا استغرب اتكمـا فوجئتمـا بالامر ، فسبق ان دهش لذلك قضاة محكمة العدل العليـا ايضا ، حين شرحت لهم الامر . ولكن هذا لم يساعد في شيء فالامر المتبع في مثل هذه الحالات ظل على مـا هو حتى يومنا هذا » ويتحدث عبداللـه سرياني فيقول :

« انهم يتهمونني بالانتماء للشيوعية . لقـــد عـانيت الكثير من التعذيب القاسي ، للغاية ، في اثناء التحقيق ، هنا في رام الله . ضغطـوا علي لاتخلى عن ارائي ، فيطلق سراحي . ولـــذا فالاعتقـال هو سياسي وانـا اطـالب باطلاق سراحي . »

رئيس اللجنة مخاطبا المحـامية : « سيدتي ، افهميني . مرة اطلقوا سراح معتقل اداريا في غزة ، بناء على توصيات السلطات في المدينة . وقالوا انه صديق للحـاكم . وبعد ان طلق سراحه ، القي عليه القبض ثانيـة بينما كان يلقي قنبلـة في غزة . تستطيعين ان تتصوري مشاعر اعضاء اللجنـة ، الذين اوصوا باطلاق سراحه ! » . وتجيب المحـامية : « انا لو كنت مكانكم ، لكنت حــذرة دائما من اولئك الذين يصـادقونكم ويتوددون اليكم . ان عبـداللـه السريـاني ليس من هذا النوع من الناس . فهو لا يصادق الحاكم ، انما العكس ، يعارض الاحتلال علانية ، وهو لا يلقي بالقنابل .. انه من اجل تسوية سلمية ويعترف بحق دولتنـا في الوجود ، ولكنه لا يتنـازل عن حقوق الفلسطينيين . فاذا كانت هذه مخالفة ، لماذا لا تقولون ذلك بجـلاء ووضــوح » .

ويلي عبدالله السرياني المعتقـل عادل البرغوثي من قرية كوبر . وهـو معتقل اداريا لمدة سنة . لقد قضـى ٧ سنوات في السجن الاردني السيء الذكر ، الجفر ، حيث يســجن الشيوعيون . تخاطب المحامية اعضاء اللجنة بقولها : « يبدو انـــكم تستخدمون سجلات الملك حسين . وكل من قبع في سجون الاردن بتهمــة الشيوعية يجب ان يقبـع كذلك ، بالتهمة ذاتها ، في سجن اسرائيلي . انا لا اعتقد ان هذا يشرفنا . ولدى حسين ليس ثمة معتقلون شيوعيون في السجن ، منذ عام ١٩٦٧ » .

ويتحدث البرغوثي قائلا : « لقـد حضر الي رجال « الشين — بيت » واننـا في الزنزانـة وطلبوا الي ان افاوضهم باسم « الجبهة الوطنية في الضفة » . قلت لهم ، انـا لست عضوا في هذه الجبهة ولست مخـولا التكلم باسمها . » ويتضح من كـلام البرغوثي ان الدبلوماسيين من رجـال « الشين — بيت » فشلوا في تنظيـم مفاوضات معه ، داخـل السـجن . ورفض كذلك التعاون معهم . وطلب البرغوثي من اللجنـــة ان تطلق سراحه .

ويتحدث الى اللجنة المعتقل اداريا محمد سعدة من الخليل . وهو يعتبر كذلك من نزلاء السجون الاردنية ، وسجن « الجفر » بشكل خـاص . قـال محمد سعدة : « انني تـاجر طيور ، وماذا يريدون مني ؟ لقـد صادروا الكتب الماركسية في بيتي ، بناء على الصور ، التي فيها . لدي مئات الكتب الاخرى ، ولكنهم اخذوا تلك الكتب فقط . فهل ممنوعـة قراءة هذه الكتب لديكم ؟ وبعدهـا قال لي رجل « الشين — بيت » انني كتاجر علي ان ادرك ، انني استطيع ان اعقد صفقة معهم على اســاس « خذ واعط » . أي ان ابيعهــم ويطلقون سراحي . ثم اضاف اجـل « الشين — بيت » انـه يريدني ان اتعاون معهم . لقد رفضت ذلـك

وأكدت له انني أود ان اظل تـاجر طيور . ولمحمد سعدة عائلة مكونة من ١٦ نفرا من بينهم ١٢ ولدا .

الولد البكر يتعلم في « جامعـة لومومبا » . ويتسـاءل رئيس الجلسة اين هذه الجـامعة ؟ مستفسرا . وتجيبه المحامية : في موسكو ! هـذه جناية اخرى ؟. محمد سعدة ينهـي كلامه ويخرج من الغرفة .

وآخر المعتقلين ، الذين جلبوا الى اللجنة ، هو الشاب الصغير ، بسام عميرة . لقد عانى من التعذيب الشديد في السجن . وقد رفعت المحاميـة طلبا احترازيا الى محكمة العـدل العليا لرفض سلطات الاحتلال السماح لها ولوالديه برؤيته . لقدحقق معهم بتهمة القاء قنبلة على سيارة الحاكم العسكري . التعذيب لم يجد نفعـا وبسام لم يعترف بشيء . وعقـابـا له على صموده حكم عليه بالاعتقـال الاداري لسنة واحدة . ويحتج بسام عميرة امام اللجنة بشدة على اعتقاله ويطالب باطلاق سراحه أو تقديمه الى المحكمة . رئيس اللجنة يخـاطب المحامية ، لانغر بقوله : « سيدتي ، اليوم ، وبعدما حدث في كريـات شمونـة يتوجب علينـا ان تكون حذرين » . وتجيبه المحامية : « يجب عدم ذكر ما حدث في كريات شمونة ، هنا ، فانا نددت به . ولكن بما ان

رئيس اللجنة ذكر الامر فعلي ان اؤكد ان التاريخ لم يبدأ في كريات شمونة . اننا لم ننس ، بعد ، النســاء والاطفال والرجال الابرياء ، الذيـن قتلتهم في كفـر قاسم قوة شرطـة عسكرية تابعة لحرس الحدود بنـاء على أمر صادر من القيادة العسكرية . ولا واحد من افراد تلك القوة معتقل . فهل يجب اعتقالهم ، كلهم ، اداريا لانهم يشكلون قوة خطرة ؟ .

لقد سبق ان اعتقل بسام عميرة اداريا لسنة ونصف السنة ، حـين كان في ال — ١٧ من عمره . وهـذه ليست المرة الثانيـة ... واخـوه يقضي حكما بالسجن ، مدتـه ٨ سنوات . وقتل الجيش الاسرائيلي اخاه الصغير (١٥ سنة) قرب مدينة اريحا قبل ٥ سنوات . ويسجـل رئيس اللجنـة .

الجلسة تنتهي . وبعد برهة قصيرة سيقول رجـال « الشين — بيت » رأيهم في امر المعتقلين . ولكن ، كما هو معروف ، سيظل الامر ســرا فالمعتقلون انفسهم لن يسمعوا شيئـا مما قيل ويقال ، ولن يعرفوا ابـدا التهمة الموجهة لهم .

في ظل الاحتلال

أدب مــن وراء القضبـــان

الفدائي العاشق

عندما يذكر الفــداء تتداعى الى الذهن فوهة بندقيـــة ، وعندما يذكر الفدائي ينتصـب من اعماق الاعماق رجل قد من الصخر والحديد والنار . . .

وأما اليوم فنحن حيال فدائي آخر . . لا اظنه يختلف عن بني البشر . لا يحب التراب مـن أجل التراب ولا يتعشق الوطن عشق الرومانسية ، فلا الوطن بالنسبة اليه جمـال انثى ولا جمالها انصب في اغنيات النهر وبيارات البرتقال وشجـــر الزيتون .

لقد عودنا شعراؤنا عـلى ذلك التكامل الذى ينشأ مـن اتحاد المرأة بالوطن . لم يكن صاحبنا شـاعرا . . .

كان انسـانا عاديا . ظهر في عقله وقلبه التناقض . يحـب تلك الفتاة ويحب ذلك الوطـن وعليه ان يقرر . ليس ثمـة هنالك مجال للتكامل . . لان ذلك يحصل فقط في ذهـــن الشعراء . ولم يكن صاحبنـا شـاعرا .

ما اصعب ساعات الحسم واتخاذ القرارات ، لكن لا بـد مما ليس منه بد . في أعماقه نوعان من الحب . حب خاص وآخر عام . وقديمـا قيل ان مهمة الثوري هي صنـــع الثورة . مارس الحب العـام برغم الشباب الاخضر الـذى ينمو في أحشائه .

كان انسانا عاديا .

وكان السجن . .

تعرفت عليه من خـــلال عملي . . كان سجينا وكنـت احاول ان اكون محاميـا . .

ومرت الايام وتعددت اللقاءات وتكون نسيج الالفة ، غرزة من بعد صف من بعد غـــرزة ، وبرعمت نبتة الثقة وكـــانت العروة الوثقى .

كنت ارى في عينيه شيئا لم أستطع ادراكه في بـــادىء الامر . . كان العمق المغلـف بالسطحية والابتسامة الغارقة بالحزن والصمت ، الصمـت الذى يتكلم تارة عن الحـــب وتارة أخرى عن الثورة .

ولكن . . عندما هاجت به الذكرى وجن في قلبه الحنين ، لم يعد في شرايينه للصبر مكان ، لا يمكن سجن الاحساس . كل ما أراده هو ان اوصل لهـــا الذكرى . . ووصف لي بيتها . كان ذلك في أول الزقاق المتفرع من شارع الامل !

لم يمهلني . . . مد يـــده الى عنقه وأخرج من تحت الثـــوب خيطا ملونا بالاحمر والاخضـــر والابيض والاسود يتدلى منـــه قلب صغير من خشب الزيتون . رسمت على الوجه الاول يدان متصافحتان تحت خلفية شمس مشرقة ، حمراء تبدو مـــن البعيد . وفوق حرفـــين اول الحروف في اسميهما . وعلى الوجه الثاني كانت هنالك زهرة حمــــراء اقرب ما تكون الى زهر العوسج .

وبعد . . فقد انتحر الحرف وماتت الكلمة وساد الصمت ، الا من ذلك الحوار الذى كـــان بالعيون ، حوار حب وحـــوار مدفعية .

وليد فاهوم

فتيات في قفص الإتهام

نـابلس — خـاص بالاتحـاد — بتاريخ ٢٣/٤/٧٤ استؤنفت محاكمة عشرة فتيان من نابلس هم : هـلال توفته ، أيوب الطاهر ، جهاد بيبي ، حسين الجيبي ، سعدة ارشيـد ، نبيـل شخيت ، محمد صلاحي ، زاهر زهران ، عصام عـــاشور ، حسن حمودة ، ودافع عن المتهمين المحاميان : فليتسيا لانغر وونقي المصري .

وقد وجهت اليهم تهمة الانتسـاب الى منظمة غير مشروعة « حركـــة شباب الفكر الاشتراكي » كما اتـــهم بعضهم بالتجسس . وقـد اعتـرف المتهمون بالتهم باستثناء تهمـــة التجسس .

وقد اقام المنظمة في اثناء اكتـوبر عدد من شبان نابلس ، اهدافهـــا كانت التعبير عن التضـامن ، بطرق سياسية ، مع الجماهير العربيـــة المناضلـة من اجل تقريـر المصير في المناطق المحتلة ومن اجل حقـــوق الفلسطينيين . وقد دعت المنظمـــة الى اضرابات عامة وجزئية تاييــدا للجهود الحربية للدول العربية .

وقد أجل اصـــدار القرار حتى ٧٤/٦/٥ يوم تتم السنة السابعة على حرب حزيران والاحتلال الاسرائيلي .

عمال شيلي وشعبها يكافحون بشجاعة — بقيـــة

جارا وسارت الدوريات في كل شـوارع ايكيك لتتأكد من تنفيذ السـكان للامر الصـادر اليهم برفع علم شيلي ترحيبا بالجنرال . وحدث الامر ذاته في مناجم فيكتوريا في نفس المنطقة .

وفي ايكيك لم يـستقبل بينوشيت سوى الجنود ، ومن عينوهم من كبار موظفي المرافق العامة وخمسون مدنيا .

وفي فيكتوريا ، في نفس يوم توجه بينوشيت اليها ، ذهب ٨٠٪ من العمال الى ايكيك بالاوتوبيسـات . وقد اوقفت القوات المسلحة احد هذه الاوتوبيسـات ، واتهم ركابه باتخاذ موقف عدائي من الطغمة . وهاجمت صحيفتا « التارباكا » و « استريللا دى ايكيك » أهالي وعمال فيكتوريا واتهمتهـــم « بالجمود » بسـبب « استقبالهم البارد لرئيس الطغمة » . . واضـافتا قائلتين انه « اذا استمر هذا الموقف فانه لن يمكن تطوير ميناء ايكيك اقتصاديا » وانه « لم تعد هناك ضــرورة للكراهية - حيث لم يعد الماركسيون في السلطة » .

وبالاضـافة الى ذلك ، فقد وصلتنا انباء حديثة بان ٩ من عمال السكك الحديدية ، لا نعرف أسماءهم بعد ، اعدموا رميا بالرصاص بهدف انهاء اضراب واخماد الاصوات المطالبة برفع أجور العمال .

١ — يرى بعض المراقبين ان دائني شيلي الرأسماليين اعضاء « نادي باريس » ليسوا مستعدين فقط الى مد آجال تسديد ديون شيلي للخارج ، ولكنهم مستعدون ايضا لتقديم قروض جديدة الى الطغمة العسكرية وهنا سيبقى اول تصدع في جدار العزلة الدولية الراهنة الذى يحيط بالطغمة .

قصة عذاب

فؤاد اسماعيل حكروش السجين في سجن شطة المركزي

هذه واحـدة من مئـات القصص والاحـداث الواقعية التي ذقتها على جسـدي وذاقهـا كل سـجين عربي ، خصوصا اذا كان مسجونا بقضية أمنية ، والتي تمثل قمة التمييز العنصري . أما القصة فهي كما يلي :

١ — عندي مرض مزمن في العمود الفقري قبل دخولي السجن . وقد ترددت كثيرا الى طبيب السجن طلبـا للعلاج . فرفض معـالجتي وأنكر مرضي . وذات يـوم أصبت بألم شديد في ظهري ولم أعد أستطيع النهوض من الفراش . وأخذ رفاقي يحضرون لي الاكل الى الفراش . اما طبيب السجن فلم يعالجني ولم يمنحني اجازة مرضية تعفيني من العمل الالزامي اليومي . بل قرر انني أستطيع العمل كبقية السجناء . ولمـا لم أذهب الى العمل جلبت للمحاكمة أمام محكمة الانضبـــاط في السجـــن ووضعت في الزنزانة بدل ان أحـــال الى المستشفى او العلاج . شرحت امري للطبيب والادارة ، لكن دون جدوى ، ولم أجد آذانـا صاغية . هذا مع العلم ان الطبيب نفسـه يعالج السجين اليهودي جيدا ويفحصه بدقة . اما السجين العربي فيتم فحصه بدون اهتمام ومن بعيـد ، بالكلام ، دون ان يمس الطبيب جسده .

٢ — اصابني التهاب في عيني . ترددت الى عيـــادة السجن لاكثر من ثمانية شهور طلبا للعلاج . لكن لا حيـاة لمن تنادي . بل ان المرضين ادعوا انه لا يوجد عنـــدي مرض اطلاقـــا .

٣ — بعد الاضطرابات الدموية التي حدثت في السجن ، وتم بعدها فصل العرب عن اليهود في المسكن والمـأكل والعمل ، بدأ مرشد العمل يضايقني ويضايق بقيـــة السجناء العرب ، ويتحرش بنا محاولا ارغامنا على انجاز كمية عمل تفوق طاقتنا ، وفرض علينا مقاولات عمل لا تطاق . واذ كنت أشكو من الم ظهري والتهـاب عيني ، لم أستطيع ان أعمل فوق طاقتي . وكان العقاب زجي في الزنزانة وحرماني من أجرة العمل . ومن المعلوم ان قانون العمل في السجن لا يلزم السجين بانجاز كمية عمل معينة او مقاولات عمل ، بل ينص على تشغيل السـجين قـدر طاقته لتعويده على العمل اليومي وقضـاء وقته فقط . وجدير بالذكر ان هذه المعاملة لا تسـري على السـجين اليهودي ، اذ لا يطلب منه كمية عمل معينة ولا يجرد من أجرته اليومية ، اذا لم ينجز عملا معينا .

بعد كل هذا كتبت رسالة الى مدير السجون العام والى مدير سجن شطه ، وشرحت لهما امري . ولكنهما ، للاسف الشديد ، تجاهلا رسالتي تماما . عندها اضطرت الى توكيل المحامي سليم غريب . وقدمت شكوى الى محكمة العدل العليا لانصافي . ولما علم المدير بذلك تراجع عن تجاهله للامر وانتهز فرصة وجود المحامي سليم غريب في مقابلتي وعرض عليّ امام المحامي ابطال الشكوى مقابل اعطائي جميع حقوقي وارسالي للفحص والعلاج . فوافقت على هذا الحل وتنازلت عن الشكوى . وارسلني المدير الى العفولة للفحص . وكانت النتيجة انه وجد التهابـا شديدا في عيني مما اضطر الطبيب الى اغلاق كلتا عينيّ واعطائي علاجا لمدة شهر ونصف الشهر على ان تستأنف بقية الفحوص بعد ذلك .

لكن ، وللاسف الشديد ، الغى مدير السجن بعد ذلك كل التزاماته وتعهداته التي قطعها على نفسه امـــام المحامي ، ولم يرسلني لاكمال العلاج ولم يرجع لي الاجرة اليومية السابقة حسب الاتفاق وعاد الوضع الى ما كان عليه سابقا .

وعليه ارجو نشر هذه الوقائع للرأي العام والضمير الانساني لفضح التمييز العنصري والظلم والاضطهاد الذي نعانيه داخل السجن . ورغم كل هذا تدعي الادارة وجود المساواة والدمقراطيه والعدالة .

الفن الثوري في النضال الطبقي — بقيـــة

بيكاسو وخوان ميرو وأعمـــال غيـورغي غرونس ، اوتـــو ديكس ، هانس غرونديـــش وغيرهم في المانيا .

وعلى الرغم من التعقيدات والازمات والاتجاهات المذهبية المختلفة المميزة لزمننا الحاضر ، فان القضية الاساسية تبقى في جوهرها ، وهي الدفــــاع المتواصل عن الانجازات التي حققتها منذ كومونـــة باريس وتبلورت معالمها في ثـــورة اكتوبر ، ومن المستلزمـــات المهمة التي على الفنـــان ان يصقلها ويطورها ، السعي في عرض قضية الثورة أمـــام الجماهير ، وعليه ان يكـــون رسول الطبقة الواعي .

يقول الناقد السوفييتي لونا تشارسكي في كتابه « الثـــورة والفن » : « انني واثق بـــأن تأثير الثورة على الفن .. له ابعاد قوية ... وعلى الثورة ان تكون المرشد والموجـــه لدور الفن وابعـــاده عـــن الاتجاهات الشكلية والغيبيـــة وعليها ان تقوده الى المكـــان الذي خرج منه معبأ بقـــوة الارادة وقوة الفكر والتعبير ، وعلى الدولة (الثورية) واجب هام ودائم في العمل التطبيقي ألا وهو نشر الوعي والفكـــر الثوري بين صفوف الجماهير ، لان الثورة هي الروح الحية . والفن كأداة معبرة يستمـــد نشاطه وحيويته منها .

اشتداد فوضى العملة وتفاقم أزمة النقد — بقيـــة

السياسة المالية — النقدية للولايات المتحدة بوادر لتجديد توسيع الدولار دون مراعاة لوضع ميزان المدفوعات والا لا يمكن تقييم الخبر الذي اذاعته الصحافة الغربية بان « الولايـــات المتحدة تضعف من اشرافها على تصدير الدولار » . وقد كتبت جريـــدة « انترناشيونال هيرالـــد تريبيون » الامريكية ، مثلا ، ان واشنطن بدأت باعادة النظر في نظام وضع الحواجز لتدفق رأس المال من الولايات المتحدة .

ومن بين الاجراءات التي تهدف بوضوح الى الاسراع في تصدير رأس المال الامريكي ، ذكرت اجراءات مثل مضاعفة الصناديق المفروضة على قيام البنوك التجارية الامريكية بتقديم القروض الاجنبية ، وتوسيع حقوق التوظيفات المباشرة واعـــادة توظيف ارباح الشركات الامريكية خارج البلاد في اقتصاد البلدان العاملة فيها . واشير الى ان الرئيس وقع مرسوما بالمباشرة ، منذ يناير عام ١٩٧٤ ، بتخفيض ما يسمى بضريبة التسوية المفروضة على امتـــلاك الاسهم والسندات الاجنبية .

كل هذه الوقائع تؤكد ، ولا شك ، ان توسع دور دولار الولايات المتحدة سوف يزيد ، في المستقبل ايضا ، من فوضى العملة ، وسوف يصدر التضخم المالي الى البلدان الاخرى ، رغم ان البلدان الرأسمالية لديها ، حتى دون هذا ، اكثر مما تحتـــاج اليه من ارتفاع تضخمي في الاسعار .

في هذا الوضـــع المتكون ، نرى الاوساط الحاكمة في البلـــدان الرأسمالية ، ومن بينهـــا الولايات المتحدة ، تعمل في علاقاتها المالية — الاقتصادية مع البلدان الاخرى ، تماما حسب المبدأ القائل « كل يجر اللحاف صوبه » .

وفي مثل هذه الظروف لا يكاد يوجد أمل في ان الدورة المقبلة لاحتياط العملة الدولي في هذا العام تستطيع ان تبدد الغيوم المنعقدة فوق اجواء العملة .

صورة

من نسيـم أبـو خيـط

تسالونني كيف تم الامر ، وزج بي في السجن ؟

أنا نفسي لا أكاد اعي ذلك ! والذى اغـاظني انني كنت ضحية لمزاج الشرطة واستفزازهم ، مع انني لم اكن مسؤولا عن هذا المزاج ، بعد حادث كريـات شمونه .. فانا لا أتربع على كرسي السلطة او أجلس فـــوق ارض محتلة تغلى كالمرجل !

ولكن ان ينتهى الامر بهذا الشكل ؟

ولنبدأ الحكاية من أولها ..

في ساعات النهار الاخيرة ، يوم السبت ، كنا مـــا يزيد على ١٥٠ سائق عربي نتسكع ونتثاءب ونتجـــاذب الاحاديث على رصيف الشارع ، بموازاة سوق الخضار في تل أبيب . وعلى الاسفلت اصطفت سياراتنا المحملة بصناديق الخضار ، أزواجا أزواجا ، تبدأ بباب السوق المغلق وتلتف مع الشارع الآخر الذى يحيط بالســـوق . وكالعادة ، كنا ننتظر ظهور نجوم المساء الاولى كي « ينفك » السبت وينفتح باب السوق ..

.. قفز الشرطي من سيارته واتجه نحو سيارتـــين مصطفتين في صف ثالث . وفي الحال نط احدهـــم الى السيارة الاولى وتحرك بها مبتعدا . أما الثانية فلم ينتظر الشرطي صاحبها ، بل « خلع » الباب ودحرجها !

كنا قد تجمعنا حيث الشرطي الغاضب ، فساءنـــا تصرفه . ولكنه تمادى وأخذ ينهرنا ويدفعنا بكلتا يديه ..

— ولكن لماذا تدفع ؟ — قال محمود للشرطي .

فكان جوابه الركل واللكم .. ودفعوا به الى سيارة البوليس !

— اضراب .. لن ندخل الى السوق ! — هكذا تنادينا نحن السواقين ..

ثم بدا وكأن الشرطة تراجعت . فاطلقت ســـراح محمود ، وأقلعت سيارتهم بحمولتها .. ولكنها لم تلبث ان عادت بطاقم جديد بدون ذلك الشرطي !

— لن ندخل الى الســـوق !

الساعة الثامنة مساء ، وباب السوق ما زال مغلقا مع ان النجوم كانت قد فرشت السماء كلها ..

.. وأخيرا انفتح الباب !

— انت .. لماذا لا تتحرك ؟ قال الشرطي لصاحب اول سيارة في الصف ، وهز مقبض الباب .

ودار بينهما حوار بدأ خلاله الشرطي يهم بتحريـــك السيارة بنفسه وهو يشير الى الامام ويأمر : قلت لـــك تحرك ! وتحرك السائق .. فدخلوا من ورائه !!

عدت الى سيارتي . وعلى باب السوق ، ومـــن خلال الزحمة كان الصياح يعلو من كل جانب .

— قف ! — قال أحدهم .

ولكن من يقف او يلتفت ؟!

ووجدتني أمام شرطي يعترض طريقي . فاوقفت السيارة . وفي الحال انفتح بابي بقوة وشدني الشرطي من الداخل فوقعت على الارض .. وانقض على رجـــال الشرطة ، فداس الاول على ذراعي الايمن والثاني عـــلى الايسر .. ولم أدر بعدها من اين اتلقى الضرب والركـــل ودوس جزماتهم .. الى ان وجدتني في السجن !!

وفي اليوم التالي نقلوني الى المحكمة .. وهناك كان صاحب الدكان الذى نتعامل معه في السوق .. تقدم مني وقال : حينما يسألك القاضي ان كنت مذنبا .. تقول نعم ، ونحن نتدبر الامر !

— مذنب بماذا ؟

— لا يهم !

محكمـــة !

— عبد المجيد محمود ... انت متهم بالاخلال بالنظام وعدم الانصياع لاوامر الشرطي وجرجرته بالسيارة على الاسفلت مما تسبب له رضوض في بدنه .. هل انـــت معترف ؟

اخلال بالنظام ؟ قد يكون ! . جرجرته على الاسفلت؟ وهل كان عالقا بالسيارة ؟ . رضوض ؟ وتحسست أماكن الضرب في بدني ..

— لماذا لا تجيب ؟ هل انت معترف ام لا ؟

وقبل ان أفتح فمي كان « الخواجه » ، صاحـــب الحانوت في السوق قد قال شيئا ..

ثم دق القاضي على الطاولة وقال :

— حكمت عليك المحكمة بالسجن لمدة شهرين !

وعبـــر النهـــر — بقيـــة

القت الشمس بآخر شعاعها على القرية .. مودعـة أهلها .. وبدأ الظلام يزحف .. والنجوم تظهر والقمر يطل بوجهه الوضاح من خلف التلال .. واقسم ابو محمـــود ان يتعشى كل أهل القرية عنده .. فانشغلت النساء في اعـداد الطعام .. وساد الصمت .. قطعه ابو محمود بقوله :

— أولادنا في السجون !! والارض راحت ؟؟ والبيـــوت انهدمت .. وأهلها تشردوا .. ؟! حالة !! والله يا ناس !!

وتابع ابو محمود :

— نحن السبب .. يكره واحدنا الآخر .. ويوشي بـه .. وهذا يريد زعامة .. وخصمه يريد رئاسة .. وذاك يريـد دولة فلسطينية .. وآخر يبيع الارض بالغش .. وغـــيره يتعامل مع سلطات الاحتلال ..

— هؤلاء خون !!

— نحن يجب ان نتحد .. في الاتحاد قوة .. يجب ان نتحد في وجه عدونا الاساسي .. اولادنا اتحدوا وكافحـوا يـــد واحدة .. فقد صنعوا الكثير .. رغم انهم الان في السجون .. لكن كلكم تتذكروا الضجة اللي قامت .. والاضرابـــات والمظاهرات .. وأعلنا رفضنا الاحتـــلال والخضـــوع .. والتفريط في أراضينا ..

وعلا صوته :

— الاتحاد قوة !! الاتحاد قوة .. يا جماعة !! والتضحية ثمن الاتحاد .. يجب ان نضحي بكل غالي !!!

— والله يا عمي صحيح !!

— يسلم ملاغنك (ابو محمود) .. !!

وجهز العشاء .. وتعشى كل اهل القرية ..

نام مصطفى .. والاحزان تاخذ منه كل مأخـذ .. وفي الصباح ذهب وابو محمود .. الى دارهم .. ووقف أمـــام حكامها واجما ثم استدار الى الوراء وفرت من عينيــه دمعتان .. وسار فتبعه ابو محمود صامتا .. وعند المساء .. كان مصطفى يركب سيارة عسكرية مكبل اليدين معصـوب العينين .. تتخذه في اتجاه لا يدريه وتذكر اهل قريته .. وكل ما مر عليه خلال هذا اليوم .. وكيف انتزع من بيتهم بالقـوة للمرة الثانية وبعد ساعات .. فك العصاب فرأى النهر يسير ملتويا .. بمياهه .. تلتمع تحت ضوء القمر ..

انزل من السيارة .. ودفعه احدهم نحو النهر ..

وقبل ان يصل الضفة .. ارتفع صوته .. عائدون .. عائدون .... وعبر النهر .

اسبوعيات

« تحديات العصر » : من شنلر حتى كورنيش النيل ! —

تجهد وسائل الاعلام المصرية ، التي يسيطر عليها على أمين ، في اقناع الشعب المصري ان « الانفتاح على رؤوس الاموال العربية والاجنبية » سيضمن للشعب المصري « جنة عدن على الارض » . ويؤكد عبد العزيز حجازى ، وزير المالية ورئيس الوزراء الفعلي الجديد (مكان عبد القادر حاتم) ، انه من الضرورى ، لتشجيع رؤوس الاموال الاجنبية ، منحها تسهيلات لتضمن الربح ولتضمن مستقبلها (حتى سنة ٢٠٠٠ !) ضد التاميم ، الخ ..

والمدهش فى الامر ان فرسان « ثورة الانفتاح » فى مصر يوهمون أنفسهم انهم اكتشفوا « خطا جديدا » . ويؤكدون انه نابع من « المتغيرات الدولية الجديدة » ومن حرب اكتوبر الجديدة ، الخ .. ولكن نظرة سريعة حواليهم ، من ايران حتى المغرب وعبر السعودية والاردن واسرائيل ، كافية لتبدد هذه الاوهام .

والحقيقة ان الرئيس المصرى الراحل ، جمال عبد الناصر ، بدأ طريقه الثورى بعد ان تخلص من هذا الوهم . فكيف يستطيع اى مصرى ان ينسى ان عبد الناصر قرر تاميم شركة قناة السويس ردا على رفض الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين تقديم القروض (رؤوس الاموال الاجنبية) لمصر لبناء السد العالى ؟

وقبل ان يشرع عبد الناصر فى مصادرة أموال الراسماليين المصريين الكبار ، وفى تاميم الامتيازات الاجنبية ، وفى التوجه نحو التعاون الاقتصادى مع الاتحاد السوفييتى ، حاول ان يستثير هِمم الراسماليين المصريين الكبار ورؤوس الاموال الاجنبية لتشارك فى انشاء الصناعة الضخمة التى لا تستطيع مصر الاستغناء عنها اذا ارادت ان تجد العمل لشعبها ، الذى يزداد تعداده كل سنة باكثر من ٧٠٠ الف نسمة ، واذا ارادت أن تلحق سباق المدنية وتصمد أمام تحديات العصر . وفقط حين ادرك عبد الناصر ، عمليا ، ان الراسماليين ، المحليين والاجانب ، لا يفكرون الا بالربح السريع ولذلك لا يمكن ان ينشئوا صناعات كبيرة لا تدر الربح الا بعد ٢٥ سنة على الاقل ، وفقط حين ادرك عمليا ان الاحتكارات الاستعمارية (رؤوس الاموال الاجنبية) لا يمكن ان تسمح بتصنيع مصر وانما تريد مصر ان تظل بلدا متاخرا تستغل عمال مصر ارخص أيدى عاملة وتحول مصر الى سوق للبضائع الاجنبية ولن تستغل رؤوس الاموال الاجنبية الا فى [illegible] وفى بناء الفنادق وفى تركيب قطع السيارات المستوردة وما شابه ، فقط حينذاك بدأ عبد الناصر [illegible] تاميم وتشييد صناعة ضخمة ملك الدولة ، من السد العالى حتى مجمع الحديد والصلب فى حلوان . وكان من الطبيعى ان لا يجد عونا فى ذلك سوى العون الاشتراكى ومن الاتحاد السوفييتى فى الاساس .

ان فلاسفة « الانفتاح » المستجدين فى مصر يعرفون هذه الحقائق ولذلك تراهم يعلنون ، بصراحة مدهشة ، انه على الشعب المصرى ان يجهد وان يعرق لتشجيع رؤوس الاموال الاجنبية . ولذلك قرروا عرض أراضي كورنيش النيل للبيع من رؤوس الاموال الاجنبية (لبناء الفنادق) . ولذلك الغوا الحراسة التى كان عبد الناصر قد فرضها على رؤوس الاموال المصرية الكبيرة .

وكل هذه الحقائق عادت وتجسمت فى مخيلتى حين قرأت ، فى تقرير مراقب الدولة الاسرائيلى الاخير والذى صدر هذا الاسبوع ، فصلا يكشف النقاب عن فضيحة مالية جديدة فى اسرائيل ، التى اصبحت بلاد الفضائح المالية .

وموجز هذه الفضيحة الجديدة ان وزير المالية باع أراضي شنلر الشاسعة فى وسط مدينة القدس لاحد الراسماليين الكبار ، وهو المدعو فالوخ ، بمبلغ ٤٤٤ مليون ليرة اسرائيلية مع ان تنظيف هذه الاراضى ، لوحده ، كلف مبلغ سبعة ملايين ليرة . وقرر مراقب الدولة انه كان من الممكن ، والواجب ، بيع هذه الاراضى بمبلغ يزيد اضعاف الاضعاف على المبلغ الذى دفع .

وهذه الفضيحة الجديدة هى من « الحمل دانه » اذا قارناها بفضائح الراسمالى اليهودى الاجنبى جيمى ليفى ، ثم فريدمان ، ثم فضيحة اوتوكارز . ومن المعروف ان الدولة قد أعفت من الضرائب وضمنت أرباح (حتى مع الخسارة) الشركة اليهودية — الاجنبية التى تولت اقامة خط الانابيب من ايلات الى اشدود . كذلك باعت الدولة ٢٥ بالمئة من رأس مال معامل تكرير البترول فى حيفا الى « الشركة لاسرائيل » وهى مجمع رؤوس أموال اجنبية .

لقد أعلن الرئيس المصرى انور السادات ، فى « خطاب العرش » الذى القاه أمام وزارته الجديدة يوم الاثنين الماضى ، انه بما اننا بعد حرب اكتوبر قد انتهينا — « تقريبا » — من معركة التحرير ، فان المعركة تنتقل الى مجال جديد هى معركة التعمير ومواجهة تحديات العصر (حتى عام ٢٠٠٠ !) ..

ان « تحديات العصر » ، ومنذ اكثر من خمسين عاما ، قد أثبتت ان طريق « الانفتاح على رؤوس الاموال الاجنبية » هو طريق الدمار والضياع أمام الاقطار النامية. وشعوب هذه الاقطار دفعت أبهظ ثمن ، خلال أطول زمن ، حتى تخلصت من هذا « الانفتاح على القبر » . وشعب مصر كان أكثر الشعوب دفعا لهذا الثمن بما تكلفه من ضحايا ، الوف القتلى ودمار عشرات المدن والقرى ، وهو صامد دفاعا عن طريقه الاشتراكى أمام هجمات الامبريالية (رؤوس الاموال الاجنبية) على نظامه الشعبي التقدمى عن طريق العدوان الاسرائيلي المتكرر منذ عام ١٩٥٦ !

فاذا صمد لكل ذلك وافشل الفتح الامبريالى فهو قمين افشال « الانفتاح » من الداخل ..

(جهينة)

طلاب مدرسة المكر ولسان حالهم :

رفقا بنا ايها السادة فى وزارة المعارف

المكر — لمراسل الاتحاد — في قريتنا ، والحمد لله ، مدرسة مع كل ما فى هذا من ازعاج للسادة اللوبرانيين ، وما اكثرهم فى جهاز السلطة ، ولكن لانوهمن انفسنا باننا تمكنا من ازعاج اللوبرانيين حتى نهاية الشوط .. اذ ان طلابنا ليسوا باوفر حظا من جماهيرنا العربية الكادحة فى هذه البلاد من حيث معاملة السلطات لهم .

ففي المدرسة ٢٤ صفا يتعلم فيها حوالي ستمائة طالب فى ٢٢ غرفة ، منها ٤ غرف مستاجرة تبعد عن البناية الرئيسية حوالي نصف كيلومتر ، وغني عن البيان ان هذه الغرف المستاجرة ضيقة ولا تصلح للتعليم . وغرفتان من غرف بناية المدرسة الرئيسية تدلفان فى فصل الشتاء .. أثاث المدرسة فى صفوف كثيرة قديم .. والغرف المخصصة لصفوف البساتين ضيقة جدا لا تزيد مساحة الواحدة منها عن عشرين مترا مربعا . ومن الواضح ان هذا لا يمكن معلمة البستان من تادية واجبها تجاه طلابها الاطفال على الوجه الصحيح ...

غرفة مختبر تكاد تكون غير موجودة اما الخرائط لدروس الجغرافيا فهي على ما يبدو من الكماليات التي لا لزوم لها ، فى نظر القيمين على شؤون التعليم العربي ...

اما وجود مكتبة للطلاب وممرضة لرعاية شؤونهم الصحية ووجبة طعام وكتب للطلاب الفقراء فهي بالنسبة لوضع مدرستنا احلام يقظة .

ومن الواضح ان وزارة المعارف هى الهدف العمل من اجل الراتب كما

المسؤولة فى الدرجة الاولى عن هذه الاوضاع . وفى تقرير لجنة الدكتور جرايسي عن المدارس العربية ادانة واضحة لسياسة الحكومة فى هذا المجال .

ومع ان وزارة المعارف قد قررت ، على الورق ، ان تقام مدرسة اعدادية فى قريتنا حسب نظام الاصلاح فى التعليم الذى أوصت به لجنة « برافر » الا ان الحكومة لم تخصص الميزانية المطلوبة لايجاد المدرسة الاعدادية ..

ومن المؤسف حقا ان لجنة المعارف التي شكلها المجلس المحلي تغط ، على ما يبدو ، فى سبات عميق وبالتالى فان المجلس المحلي لا يعلم حقيقة ما يجري فى المدرسة ، وهل تعرف الليرات القليلة التي يخصصها المجلس من امكانياته المحدودة للمدرسة بالشكل الصحيح وللامور الاكثر اهمية ومنفعة للطلاب ، وهل من اشراف فى هذا المجال على ضوء ان لجنة المعارف تكاد لا تعقد اجتماعات لها وربما لا نغالى اذا قلنا انها لم تعقد اية جلسة لها منذ تاسيسها ..

واخيرا وليس آخرا كلمة الى اخواننا المعلمين :

نحن نعرف الظروف القاسية التي تفرضها عليكم وزارة المعارف ونعرف أيضا سياسة الارهاب المتبعة ضدكم ونحمل وزارة المعارف — صاحبة سياسة التجهيل والعدمية القومية — مسؤولية تدهور مستوى التعليم .. ولكن نرى فى هذا المجال انه لا بد من الاشارة بانكم اصحاب رسالة بالاساس وليس يحلو للبعض ان يرددوا ...

وكذلك يؤسفنا انه احيانا يستعمل البعض اساليب تخاطب مع الطلاب لا تمت بصلة الى التربية الصحيحة .. ثم ما هذا الانقسام فى الصفوف بين اعضاء الهيئة التدريسية الذي يتحدث عنه الطلاب بصورة علنية : فريق المدير وفريق نائبه ... او غير ذلك من الانقسامات .

اننا نقدر مجال التنافس الذي يبرزه بعض الاخوان المعلمين باعطاء دروس اضافية من وقتهم الخاص وعلى حسابهم .. فليكن التنافس فى هذا المجال وعلى هذا الاساس . وبهذه الاساليب تكونون قدوة لطلابكم ومثارا لاحترام أولياء أمورهم . وبهذا تخففون من حدة وقع سياسة التجهيل التي اختطتها وزارة المعارف وتريدكم تنفيذها . وعلى هذا الاساس قال أمير الشعراء شوقي :

قم للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم ان يكون رسولا

اننا نرفع صوتنا ان رفقا بفلذات اكبادنا فحقهم ان يتعلموا فى ظروف تعليمية ملائمة . فلتقم وزارة المعارف بمسؤولياتها ولتخصص الميزانيات الكافية لبناء الغرف وايجاد الخرائط والمختبر وكل ما يلزم من عناية طبية واجتماعية .

اننا نناشد لجنة المعارف والمجلس المحلي ان يعملا على متابعة ما يجري فى المدرسة وتقديم العون والدعم اللازمين لرفع مستوى التدريس والتغلب على العقبات وازالة الحزازات .

اننا نطالب بتشكيل لجان أولياء امور طلاب للصفوف وللمدرسة كي تتعاون مع المجلس ولجنة المعارف والهيئة التدريسية على تحسين وضع المدرسة .

اننا نطالب بافتتاح صف تاسع فى مدرستنا من مطلع العام الدراسي القادم بعد ان توفر له وزارة المعارف المطلوب .

في ظل الاحتلال

اعتقال وقائى احترازى او ادارى

القدس — خاص بالاتحاد — عم القدس والضفة والقطاع الغضب والاحتجاج ابان الحملة التى تشنها سلطات الاحتلال ضد القوى الوطنية . فحين يفشل المحتل الغاشم فى لصق التهم بالنسبة لهذه « الشبكة » او تلك يعمد الى استصدار أوامر الاعتقال المنزلى والادارى حسب قوانين الطوارىء الانتدابية سيئة الصيت .

حينئذ تكفى جرة قلم من ضابط يحمل على كتفه شارة او شارتين حتى تتقيد حرية انسان .

فى ظروف الاحتلال .. اى احتلال يجب الا ننسى ان المجهول فى عالم السجون يفوق بكثير ما يمكن علمه . وفى ظل هذا القليل المعروف عن ذلك العالم المجهول وصلنا اولا — ان الشاب محمود شقيرات من عرب السواحرة ، من القدس العربية ومن وسط العمال المثقفين والفلاحين الشرفاء ينتقل بين زنازين رام الله والقدس . وحين يحاول المحاميان لانجر والمتدرب بمكتبها وليد الفاهوم تعقب مكان وجوده خلال اسبوعين يمنعان اخيرا من مقابلته . المخابرات تعتقد ان محمود معتقل اداريا ولمدة ثلاثةاشهر. محاميته لم تبلغ بعد رسميا .

ثانيا — الشاعر الشاب خليل توما .. عامل فندق منذ العقد ونيف ، اعتقل فى ٢٣—٤—٧٤ وقطعت له اقامة جبرية فى سجن المسكوبية ولمدة ثلاثة اشهر أيضا . ذنبه الوحيد انه يكتب القصائد .. فقول الشعر ممنوع فى عرف المحتل .

وثالثا — الشاب فاروق السلفيتى من القدس العربية، انهى دراسة الحقوق سنة ١٩٦٧ ولكن ظروف البلد حالت بينه وبين فترة التدريب . اعتقل اداريا منذ ٢٣—٤—٧٤ كسابقه وأودع سجن المسكوبية . هذه هي المرة الثالثة التي يعتقل فيها فى اقل من سنة .

كذلك رابعا — الشاب يعقوب فراح رئيس نقابة الخياطين سابقا .

اعتقل يعقوب وفاروق قبيل عيد الاستقلال .. كان ذلك اعتقالا اداريا وقائيا او احترازيا او سمه ماشئت . نفس المأساة تحدث وللمرة الثالثة . فى هذه المرة قال احد ضباط المخابرات مداعبا المتدرب فى مكتب لانغر : « قل ليعقوب وفاروق ان يغادرا البلاد قبيل عيد الاستقلال القادم ثم يعودا بعده .. » .

— «هذا اذا دام الاحتلال» .

اجل .. وكلما اسودت حلكة الليل كلما كان ذلك ايذانا بطلوع الفجر .

طاحونة الاحتلال لا زالت تطحن

نابلس — نظرت المحكمة العسكرية المؤلفة من ثلاثة قضاة بتاريخ ٢٨—٤—٧٤ فى لائحة الاتهام ضد كل من جمال صالح على أحمد ، جواد ابراهيم الديك ، نصر منصور على احمد ، نايف سليمان الديك ، باسم حسين الديك ، طالب فواز على احمد ، احسان يعقوب الديك ، عبد الرحمن عودة الديك ومحمد حسين الديك .. وجميعهم من كفر الديك قضاء طولكرم تتراوح أعمارهم بين جيل النكبة والسابعة عشر . وأما التهم الموجهة ضدهم فهى العضوية فى الجبهة الوطنية وفتح والتدريب على السلاح والمتفجرات والمس فى « أمن » المنطقة .

هذا وعلم مراسلنا ان المحكمة قررت تأجيل الجلسة الى موعد غير معلوم بعد ان انكر جميع المتهمين ما جاء ضدهم فى ورقة الاتهام وذلك كي يتسنى للمدعى العام احضار البينات . كما وحفظت المحامية فليتسيا لانجر حق خمسة المتهمين الذين ترافع عنهم فى العدول عن انكارهم فيما بعد بحسب الظروف وحيثيات القضية .

ومن الجدير بالذكر ان بعض المتهمين كانوا قد « اعترفوا » فى افاداتهم بالعضوية الازدواجية فى كل من فتح او الحزب الشيوعي الاردنى من جهة والجبهة الوطنية من الجهة الاخرى ، ولكن المدعي العام قرر تقديمهم الى المحاكمة بتهمة العضوية بفتح والجبهة فقط تجنبا منه لاثبات عدم شرعية الحزب الشيوعى فى الضفة الغربية المحتلة .. كل ذلك بالرغم من ان اعمالهم لم تتعدى توزيع المناشير وحيازة صحيفة « الوطن » المناهضة للاحتلال . اننا نعلم ان أي جسم سياسيا كان ام نقابيا مناوءا للاحتلال حتى بأضعف الايمان هو جسم غير مشروع .. فيا ترى ما معنى هذا اللف والدوران ؟ خصوصا بعد تلك الاعتقالات «الوقائية» التي قامت بها سلطات الحكم العسكرى بالضفة الغربية والقطاع قبيل عيد الاستقلال .. تلك الاعتقالات التي شملت اكثر من سبعين شخصا بما فيهم الشيوعيين القدامى نزلاء « الجفر » سابقا .

مجلس محلى يافة الناصرة يجتمع بمدير الدائرة العربية فى وزارة المعارف بالقدس

يافة الناصرة — لمراسلنا — عقد المجلس المحلي فى يافة الناصرة جلسة خاصة لدراسة اوضاع المدارس فى القرية .. ووضع طلاب الصف العاشر للسنة المقبلة . وقرر المجلس بالاجماع ، التوجه الى وزارة المعارف لعرض طلبات القرية وحاجات السكان .

وعقد الاجتماع يوم الجمعة الماضي فى القدس بين وفد من المجلس تشكل من رئيس المجلس الرفيق اسعد يوسف، والاخوة نواب الرئيس وهم : امين عبدالله، جاد سابا سالم، محمود غزالين وسليمان ابو حاطوم، ومن الاعضاء: ابراهيم جبر خطيب ورضوان سليمان علي الصالح .

شرح الوفد اوضاع المدرسة والطلاب حيث جاء فى حديثهم ان عدد الطلاب اليوم ١٣٠٠ طالب ، سيصبحون فى السنة القادمة ١٤٠٠ ، ويوجد الان ٤١ شعبة ستصبح ٤٤ شعبة. هذا بدون الصف العاشر المزمع افتتاحه حيث يصبح عدد الطلاب سوية ١٥٠٠ طالب و ٤٧ شعبة .

يوجد الان ١٨ غرفة و ١٢ غرفة أخرى فى براكات ملكا للقرية وهذا يعني ان المجلس يضطر الى استئجار ١٢ غرفة آخرى يدفع اجرتها حوالى عشرة آلاف ليرة سنويا . وسيضطر الى استئجار ٣ غرف اخرى لسد حاجة الطلاب مع العلم ان وجود النقص فى المساكن يؤدي الى صعوبة استئجار الغرف . بعد هذا العرض تقدم الوفد بطلباته الى مدير دائرة المعارف العربية بتقديم قروض وهبات لبناء مدرسة اعدادية لحل الازمة المتوقعة وطالب ببناء مدرسة فى « مراح الغزلان » لتفادي حوادث الطرق فى الشارع الرئيسي (يملك المجلس فى تلك المنطقة ٤ دونمات) .. وكذلك ببناء مدرسة اخرى فى منطقة الجبل لتكون اساسا لمدرسة مستقلة فى المستقبل .

واعاد الوفد المطالبة ببناء صفوف لبستان الاطفال التى قررت الوزارة اعطاءها منذ سنة ١٩٦٨ ولم تعط حتى الان . والقضية الملحة اليوم هي الصف العاشر . وقد وعد مدير الدائرة ان يدرس وضع القرية ويرسل موفدا من الدائرة لزيارة القرية ودراسة الوضع ، وأما بالنسبة لهذه السنة فسيعمل على قبول الطلاب للصف العاشر فى مدارس الناصرة .

نأمل ان تلبي الدائرة وتفى بوعودها .. وأما المجلس فسيستمر فى المطالبة وملاحقة الدوائر المختصة لتحقيق رغبات السكان .

امسيات احتفالية فى فروع الشبيبة فى منطقة عكا على شرف أول أيار

عكا — لمراسلنا — عقدت فروع المنطقة امسيات احتفالية حضرها جمهور كبير من الشباب والاصدقاء على شرف أول أيار . وألقيت فيها كلمات عن أول ايار والكومسومول اللينيني .

ففى الرامة أقام فرع الشبيبة حفلة ساهرة تكلم فيها الرفاق نعمان حداد سكرتير الفرع ومحمد نفاع سكرتير المنطقة ، وألقيت تحيات من الرفيق كمال غطاس عضو المجلس المحلى ، والدكتور انور عوض ، كما تكلم كل من المحامى ابراهيم رشيد والمحامى نائب رئيس المجلس المحلى حبيب ابو حلو، وتخللت السهرة الاغانى والاناشيد الثورية ، ووزعت بطاقات على الرفاق الجدد .

وفى مجد الكروم حضر عشرات الشباب لسماع المحاضرة السياسية من الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة الحزب ، وافتتح الاجتماع الرفيق داوود خورى عضو لجنة منطقة الشبيبة ووزعت البطاقات على الرفاق الجدد فى الشبيبة .

وفى قرية المكر حضر اكثر من خمسين شابا امسية الفرع حيث تكلم الرفيق عطا شناوى سكرتير الفرع والرفيق زياد موسى عضو اللجنة المركزية للشبيبة ووزعت بطاقات العضوية على الرفاق الجدد .

وفى البقيعة عقدت امسية ناجحة تكلم فيها الرفيق مفيد مهنا عضو سكرتاريا المنطقة والرفيق كمال الحاج سكرتير فرع الحزب والشاعر نايف سليم والشاعر سميح صباغ

ووزعت بطاقات العضوية على عدد من الرفيقات والرفاق الجدد .

وقد تجند الشباب لانجاح مهرجان أول ايار فى كفر ياسيف وحيوا جريدة «الاتحاد» بعيدها ال — ٣٠ .

تعزيات

تعازينا القلبية الى

* الرفيق العزيز جابى طنوس وجميع آل طنوس بوفاة فقيدهم الغالى
اطناس طنوس
الحزب والشبيبة — الناصرة

* آل بضعان فى الناصرة بوفاة المرحوم
اسعيد بضعان
خلية اللاتين — الناصرة
الحزب — الناصرة

* محمود ابو طه واخوانه وعموم آل ابو طه بوفاة المأسوف على شبابه
محمد ابو طه
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
خلايا الشرقية — الناصرة

* وليد وبولس وزاهي غريب وعموم آل غريب بوفاة المرحوم
عيسى غريب
خلية العرقية — الناصرة

استقالة سيف الدين الزعبى دليل على ان الدنيا تغيرت

وانه ما من طريق لانقاذ البلدية الا قيام ائتلاف مخلص باشتراك الشيوعيين

الناصرة — لمراسلنا — وزع فرع الحزب الشيوعي فى الناصرة بيانا يحمل هذا العنوان أشاروا فيه الى افلاس سيف الدين الزعبي وادارته وفندوا اتهامه الباطل لاهالي الناصرة الذين كما قال : « لا يتحملون المسؤولية ولا يدفعون الضرائب ولا يحافظون على النظام » . وحملوا الرئيس المستقيل واعضاء الائتلاف « الزعلانين منهم والراضين » مسؤولية الفوضى والفساد فى البلدية . ودعوا الى اقامة « ائتلاف جديد وادارة مخلصة تقوم على التعاون مع الشيوعيين — الكتلة الاكبر والاقدر والاشد اخلاصا وتمسكا بالكرامة الوطنية وحرصا على المصلحة العامة» .

وأبدى البيان استعداد الشيوعيين لتحمل المسؤولية والمشاركة فيها ولبذل الجهود لانقاذ البلدية من وضعها الراهن السيء .

كما حذر البيان السلطات من اتخاذ الوضع المتردى فى البلدية ، التى تتحمل هى مسؤوليته ،ذريعة لحل المجلس وفرض لجنة معينة ، الامر الذى يزيد الطين بلة والامور سوءا .

لجنة الاحتفال بمرور ٤٠ سنة على تأسيس الحزب الشيوعى العراقى

دعوة عامة

يعقد مساء السبت ٤—٥—٧٤ الساعة السابعة والنصف فى قاعة اورلى ، شارع بارون هيرش رقم ٢١ ، بيتح تكفا اجتماع احتفالى كبير بمناسبة مرور ٤٠ سنة على تأسيس الحزب الشيوعى العراقى (٣١—٣—١٩٣٤)

الافتتاح : **يعقوب قوجمان**

الخطباء : عضو الكنيست **توفيق زياد و كلير كوهين**

فى البرنامج الفنى تمثيليات قصيرة وشعر وفرقة موسيقية عراقية..

أسعار الاعلان فى « الاتحاد » ابتداء من ١٩٧٤/٥/١

تعلن ادارة الاتحاد الى حضرات المعلنين ووكلاء الاعلان ومكاتب النشر ان اسعار الاعلانات فى الاتحاد ابتداء من ١٩٧٤\٥\١ هي كما يلي :

سعر الانش على عمود فى الصفحه الاولى ٣٥ ليرة
سعر الانش على عمود فى الصفحة الداخلية ١٥ ليرة
سعر الانش على عمود فى الصفحة الاخيرة ٢٥ ليرة

وتعلن الادارة ان اسعار الاعلانات الدورية المبوبة يتفق عليها مع الادارة .

(ادارة الاتحاد)

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة الوالدة

سعدى عبيد

وذلك يوم السبت ٤—٥—١٩٧٤ الساعة التاسعة والنصف فى كنيسة الروم الكاثوليك فى طرعان .

أبناء الفقيدة وعموم آل عبيد يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيدة

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

يوسف نعمه عوده

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٤\٥\٤ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة اللاتين فى يافة الناصرة .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

حنا بولس صليبا

وذلك يوم السبت الموافق ٧٤\٥\٤ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الروم الكاثوليك فى شفاعمرو

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس والجناز واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

شعب الناصرة يرفض حل المجلس البلدي والوصاية
الكتلة الشيوعية تصر على عقد جلسة المجلس البلدي

الناصرة — لمراسلنا — « ان توجيه الدعوة الى اجتماع مستعجل للمجلس البلدي في الناصرة لهو مسؤولية كبيرة الان ، ويجب عدم التخلي عنها ، فهي الطريق الامثل لرد كيد المتآمرين على مجلس المدينة المنتخب وافشال مؤامرة تعيين لجنة أوصياء على الناصرة » .

جاء هذا في الرسالة التي وجهها الرفيق غسان حبيب ، باسم الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ، يوم ٣٠—٤ الى رئيس البلدية بالوكالة والى سائر أعضاء المجلس البلدي طالبا عقد جلسة مستعجلة لانتخاب رئيس جديد للبلدية بدلا من الرئيس المستقيل . وكانت هذه الرسالة ردا على رسالة جوابية وردته من سكرتير البلدية تفيد ان السيد موسى كتيله في اجازة مرضية لغاية ٤—٥—٧٤ . فاكد الرفيق غسان حبيب ان هذا لا يمنع من عقد الجلسة في ٥ او ٦—٥ ، أي بعد انتهاء فترة الاجازة المرضية .

هذا وكان الرفيق غسان جبيب قد وجه رسالة اخرى الى حاكم لواء الشمال يطلب اليه فيها دعوة المجلس البلدي لغرض انتخاب رئيس جديد ، مؤكدا أن الكتلة الشيوعية أجرت اتصالات مع أعضاء آخرين في المجلس فتبين انهم أيضا يعارضون حل المجلس وأبدوا استعدادهم للاتفاق على انتخاب رئيس جديد واقامة ادارة فعالة .

وفي عشية أول أيار اصدر الحزب الشيوعي في الناصرة بيانا أكد فيه ان استقالة سيف الدين الزعبي هي تعبير عن افلاس اصحاب سياسة الاضطهاد الحكومية ، وان شعب الناصرة ليس قاصرا ، بل يرفض الوصاية ، ويصر على ان يدير شؤونه المحلية بنفسه . ويتهم الحكومة بالتآمر على حل المجلس الذي تتحمل هي وأعوانها مسؤولية فشله بدليل ان جريدة « الانباء » الحكومية نشرت اسماء لجنة الوصاية التي ستفرض على الناصرة بدلا من المجلس المحلي المنتخب قبل ان تباشر « لجنة التحقيق » عملها .

ويحذر من ان النية متجهة لفرض لجنة الوصاية لعدة سنوات بينما الموعد المقرر للانتخابات البلدية المقبلة هو ٩—١٢—٧٤ .

ويستغرب البيان هذا التحقيق المريب بينما « خزائن وزير الداخلية وحاكم اللواء مليئة بمطالبات الكتلة الشيوعية على طول السنين تلح على التحقيق » . ويتساءل لماذا تنوي الحكومة حل المجلس بسبب استقالة رئيسه بينما ، في كل انحاء البلاد ، عينما يسقط ائتلاف او يستقيل رئيس سلطة محلية ينتخب المجلس المعنى رئيسا بدلا منه . ويقول ان المواطنين يتساءلون هل تستهدف الحكومة من وراء حل المجلس اخفاء كل نيسول السرقات والمخالفات التى ارتكبت في عهد الرئيس المستقيل ؟ .

ويرى الشيوعيون طريق الخروج من الازمة في انعقاد المجلس البلدي والاتفاق على انتخاب رئيس جديد يلتزم ببرنامج دمقراطي مخلص . ويمدون يدهم للمستعدين للتعاون في هذا السبيل .

اول ايار في الناصرة

احتفالات اول ايار — بقية

الولايات المتحدة غيرت سياستها تجاه العرب ودافع عن سياسة مصر الخارجية ازاء الانتقادات التي تواترت في الفترة الاخيرة ، مطلقا على معارضيه لقب « المراهقين السياسيين » ... كما برر قبول المساعدات الامريكية من مالية وفنية ، ودافع عن الثقة التي اولاها لكيسنجر بقوله ان روسيا فبلت وساطة كيسنجر في فيتنام .. وقال انه يثق ثقة مطلقة بصديقه كيسنجر ، وانه قادر على تحقيق الفصل . وقال ان الكلمة الاخيرة بالطبع هي للرئيس الاسد .

وفي عمان القى الملك حسين خطابا بمناسبة عيد العمال العالمي فشدد على عروبة القدس وضرورة تحرير جميع الاراضي المحتلة وبرر فصل القوات بأن كل قطعة ارض تستخلص من العدو هي مكسب لكل العرب . وقال انه اعترف بمنظمة التحرير منذ تكوينها قبل عشر سنوات .. ووافق ان تمثل عرب فلسطين في جنيف ، واصر على حصر تمثيل الفلسطينيين بالمنظمة . اما الجديد في خطابه فهو ما اعتبره المراقبين تهديدا بالتخلي عن قضية فلسطين اذ قال « اذا اتجهت ارادة الدول العربية وقادتها الى ايجاد وضع جديد يلقي على منظمة التحرير الفلسطينية وحدها مسؤولية البت والسعي والعمل لاسترجاع الارض الفلسطينية المحتلة .

واذا كان من شان هذا الوضع تغيير المسؤوليات وتبديل الاوضاع فاننا لا نملك الا ان نستجيب لاجماعهم .. ونعتبره اعفاء لنا من مسؤولياتنا وبجعل الحكم على هذا القرار للتاريخ وحده » .

كذلك قامت المظاهرات العمالية والشعبية الضخمة في الجزائر وفي اليمن الجنوبي وفي العديد من الاقطار العربية الاخرى .

كما توقف العمال عن العمل في المناطق التي تحتلها اسرائيل واقيمت الاحتفالات العمالية الكبيرة ، في هذه المناسبة ، في نابلس ورام الله وغيرها من مدن الضفة الغربية .

اعتذار

نعتذر لخطأ وقع في تلفون السيدين هاني ونادر الضاهر
رقم التلفون الصحيح هو ٥٦٦٦٤

ورود ايار — بقية

وبتعيين حد ادنى للاجور . وفي هذا المعنى تكلم السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي وطالب باشراك جميع احزاب العمال في الحكومة الموقتة . كذلك تكلم في المتظاهرين سكرتير الحزب الاشتراكي البرتغالي .

الكتلة الشيوعية : التعنت الاسرائيلي يدهور الوضع !

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي ، أ. لفنبراون ، طلبا مستعجلا الى الكنيست ، مساء امس ، ان تدرج في جدول اعمالها ما تبديه حكومة اسرائيل من تعنت في موقفها من قضية الفصل بين القوات على الجبهة السورية الامر « الذي يؤدي الى تدهور الوضع وتصعيد القتال » . واشار أ. لفنبراون في رسالته الى ما نشرته «دافار» في اليوم نفسه عن « ان اسرائيل لم تتخل عن معارضتها الانسحاب من جزء من الجولان في اطار اتفاقية الفصل » .. وحذرت الكتلة الشيوعية من نتائج هذا التعنت المصحوب بتصعيد القتال على الجبهة .

استمرار حملة الاعتقالات — بقية

غسان ناصيف حرب وتيسير رجب عرودي من رام الله . والاول انهى دراسته في موسكو ، وكما يبدو ان هذه هي « جريمته » ، التى اعتقل بسببها . وهو انسان مريض . وقد حذرت محاميته من ان يمس بأذى . وقال المسؤولون انهم لا يمسون أحدا بأذى . ولكن المحامية اجابتهم قائلة : « أنا اعرف انكم انتم لا تمسون أحدا بأذى ، وانتم تعرفون تماما ، مثلي ، من الذين يقومون بذلك . ان لكم علاقات مع رجال « الشين بيت » فاطلبوا اليهم الا يفعلوا ذلك والا فانتم تتحملون المسؤولية » .

وعلم مراسلنا ان المعتقلين كتبوا للمحامية انه لا التعذيب ولا الاعتقال ولا أية خديعة او الصاق تهم باطلة يستطيع تحطيم الشيوعيين . وقالوا نحن واثقون بقوة التضامن الشيوعي ونثق بشعبنا ونعتمد عليه ، هذا الشعب الذى نكافح باسمه ولاجله ، لاجل مستقبل أفضل ولوضع حد للاحتلال .

لا مهرب من الانسحاب — بقية

وعبر عن هذه المشاعر الرئيس السوري ، الفريق حافظ الاسد ، في مقابلة مع محرر « نيويورك تايمز » الامريكية ، سولزبرجر (في أول أيار) . فاعلن حافظ الاسد (بكلام صارم — كتعبير سولزبرجر) أن مصير السلام « متوقف على اسرائيل ، فاذا كانت اسرائيل مستعدة للتنازل عن المناطق التي احتلتها في حرب حزيران وما بعدها ولارجاع حقوق الشعب العربي الفلسطيني — يتحقق السلام . أما اذا كانت اسرائيل غير مستعدة لذلك فلن يكون هناك مناص من تصعيد القتال » .

وامتدح الاسد الدعم السوفييتي لسوريا . وقال ان الاتحاد السوفييتي يؤيد سوريا في موقفها هذا ويقدم لها كل الدعم الضروري . وقال : ان سوريا لا تفكر بتاتا « بتنويع مصادر الاسلحة » كما تفكر مصر لان سوريا تنال من الاتحاد السوفياتي ، وبدون أية تلكؤ كل ما تطلبه من سلاح .

وقال « ان الشعب العربي لا يستطيع أن يقف مكتوف الايدى أمام استمرار الاحتلال الاسرائيلي . وبعد حرب اكتوبر لا يمكن اعادة المنطقة الى وضع اللاسلم واللاحرب . والذى يجرى الان بين سوريا واسرائيل هو حرب فعلية . وهذه الحرب مقتصرة حتى الان على الجبهة السورية . ولكن تصعيدها ، في المستقبل ، متوقف على اسرائيل وموقفها من الحل العادل » .

وفي هذا المعنى تحدث رئيس الوزارة السورية ، محمود الايوبي ، الى الصحف اللبنانية يوم أول أيار أيضا فاعلن أن سوريا لن توقع اتفاق الفصل بين القوات الا ضمن جدول زمني يضمن انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التى احتلتها في حزيران وما بعدها ويضمن اعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وفي الكويت وجهت صحيفة « القبس » تحذيرا الى المستر كيسنجر انه اذا لم تلب مطالب سوريا العادلة فان الحرب ستتسع وستشمل جبهات اخرى لان « العرب ادركوا ، مما تعلموه من حرب اكتوبر ، انه لا ينبغي لهم أن يتركوا اسرائيل تحارب على جبهة واحدة » .

وفي ليبيا استمر المعلق السياسي في الاذاعة الليبية في توجيه الانتقاد الشديد الى السياسة الرسمية المصرية الجديدة « سياسة الارتماء في أحضان الوعود الامريكية » واعلن وقوف ليبيا الى جانب الصمود السوري .

وفي اسرائيل تواصل وزارة السيدة مئير (المستقيلة) اجتماعاتها في حلقة مفرغة فهي تواقة ، الى اقصى حد ، لان ينجح المستر كيسنجر في مهمته ومن الناحية الاخرى يصعب عليها التنازل عن أى شبر أرض من المناطق المحتلة . وقد عاد زعيم الحيروت بيغن فجاة من جولة في الولايات المتحدة ليشن حملة هدفها منع أى انسحاب اسرائيلي .

وفي هذا الوقت بالضبط أعلن ناطق اسرائيلي رسمي أن حكومة اسرائيل ترفض اشتراك وفد فلسطيني منفرد في مؤتمر السلام في جنيف وحتى ترفض أية مباحثات « فصل بين القوات » مع الاردن في الضفة الغربية ..

وهكذا يظهر أن « سحر » هنرى كيسنجر لا يمكن أن يحل هذه التناقضات بالابتسامات المعسولة .. فها هم التوسعيون الاسرائيليون يقفون وجها لوجه أمام اصرار الشعوب العربية على استرجاع جميع أراضيها المحتلة وعلى استرجاع الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وعلى عدم السماح ، خصوصا بعد اكتوبر ، بتعليق الحل على رف « الفصل بين القوات » الى أجل غير مسمى !

هذا ما قلناه ، نحن الشيوعيين ، من اليوم الاول . وها نحن نجد حكام اسرائيل ، مرة اخرى ، يغرقون في الوهم الامريكي بأن أمريكا ، بواسطة « المنقذ » الاكبر هنرى كيسنجر ، تستطيع أن تنقذهم من حكم التاريخ العادل . فان مفتاح السلام يبقى ، كما كان ، في انسحاب اسرائيل من كل المناطق المحتلة وفي ضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . أما تهرب « عزيزي هنرى » من هذه القضية الاساسية فلا يحل أية مشكلة ..

موسكو في — بقية

وجيروته ، مهرجانات واستعراضات رياضية فنية خلابة ، اشترك فيها الشباب الرياضي والعمال وأعضاء القوات المسلحة — حماة الاشتراكية والسلام .

ومن على منصة أول أيار وجه الاتحاد السوفياتي حزبا وحكومة وشعبا نداء الى جميع انصار السلام في العالم دعاهم فيه الى صيانة السلام العالمي وزيادة اليقظة وتقوية الوحدة والكفاح لصد مؤامرات الامبريالية والرجعية ومكائدها .

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.